Received at: 2023-9-23 Accepted: 2024-1-8 Available online: 2024-2-25

دراسة ثلاثة أوانٍ هيدريا غير منشورة محفوظة بمتحف ملوي

A Study of Unpublished Three Hydria Vases in Mallawi Museum

ناهد عوض نورالهادى يحى

مدرس– كلية الآداب جامعة المنيا

Nahed Awad Noor- Elhady Yehia

Lecture-Faculty of Arts Minia University

nahed.awad@mu.edu.eg

الملخص

يتناول البحث دراسة ثلاثة أوانٍ هيدريا غير منشورة محفوظة بمتحف ملوي، تنتمي هذه الأواني إلى مجموعة أواني الدفن والتي انتشر استخدامها في العصر الهلينستي، وعرفت اصطلاحاً بأواني الحضرة؛ نسبة إلى جبانة الحضرة والتي عثر بها على عدد كبير من هذه الأواني. كان يعتقد أن هذه الأواني صنعت محلياً، ولكن الدراسات أثبتت الأصل الكريتي لهذه الأواني. تُشبه أواني الهيدريا في شكلها العام أواني الهيدريا اليونانية والتي كانت تستخدم كجرار للماء، ولكن استخدمت أواني الهيدريا كجرار للدفن، يوضع رماد المتوفي بها.

أشارت لِمباك Lembake إلى هذه الأواني الثلاثة المحفوظة بمتحف ملوي، والتى أشار إليها إنكلار Enklaar وذكر: أنها اكتشفت في تونة الجبل بواسطة سامى جبرة.

يهدف البحث إلقاء الضوء على دور تلك الأواني وأهميتها، التعرف على المادة والتقنيات المستخدمة في صناعة تلك الأواني، طرز الأواني طبقاً لأسلوب الزخرفة والشكل العام للإناء، تصنيف الزخارف المصورة على أواني الهيدريا ورمزيتها، مناطق إنتاج أواني الهيدريا طبقاً لنوع الطينة المستخدمة، وطبقاً للزخارف المصورة عليها، وضع تاريخ تقريبي لهذه الأواني، وذلك من خلال مقارنتها بنماذج مشابهة، ومن خلال معامل نحافة الإناء.

الكلمات الدالة: أواني الهيدريا؛ الحرق؛ مجموعة إكليل الغار.

***Abstract*:**

The focus of the paper is on the study of three unpublished vases in the Mallawi Museum. They belong to the group of burial urns that spread in the Hellenistic era and are known as Hadra vases, relative to the cemetery of Hadra, where a large number were found. They were decorated with floral and geometric decorations, and it was believed that those vases were manufactured locally, but studies proved the Cretan origin. They are similar in general form to Greek hydria vases, which were used as water jars, but those vases were used as burial urns, in which the ashes of the deceased were placed.

Lembake reported that the three vases preserved in the Mallawi Museum were previously referred to by Enklaar and were discovered in Tuna- el-Gabal by Sami Gabra.

This paper aims to identify the role of these vases, their importance materials and techniques used in the manufacture of these vases. The type of vases according to the style of decoration and the general shape of the vases, the classification of decorations depicted on hydria vases and their symbolism, the general features of the laurel group, and the areas of production according to the type of clay used and the decorations depicted on them. Furthermore, this paper aims to identify and provide an approximate date for those unpublished vases by comparing them with similar models and the coefficient of slenderness

Keywords: Hadra vases; Incineration; Laurel group.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

المقدمة

تُعد صناعة الفخار من أهم الصناعات التي تعكس جوانب مختلفة من الحياة: لاسيما الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية[١]. انتشرت صناعة الفخار انتشاراً كبيراً؛ نظراً لتوافر الطينة في البيئات المختلفة، ولسهولة تصنيعه؛ ليفي بأغراض الحياة اليومية. ولقد انتشرت الأواني اليونانية في جميع أنحاء العالم، وكانت مصر ولاسيما الإسكندرية ضمن الأقطار التي استوردت الفخار اليوناني بكميات كبيرة منذ فترات تاريخية مبكرة، واستمر استيراده بعد فتح الإسكندر الأكبر لمصر[٢]، ومن بين هذه الورادت كانت أواني الهيدريا* المستخدمة في حفظ رماد الموتى، وقد عرفت بمسمى أواني الحضرة*، وقد عثر عليها بكميات كبيرة داخل جبانات الإسكندرية المختلفة[٣].

يتناول البحث دراسة لثلاثة أواني هيدريا محفوظة بمتحف ملوى، كانت من قبل في حوزة متحف المنيا، أُغلق المتحف في عام (٢٠٠٨) ، ونُقلت مقتنياته إلى المخزن المتحفي بالبهنسا**، اختيرت هذه القطع في أغسطس لتكون ضمن مقتنيات متحف ملوي الجديدة، نُقلت إلى متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦، وافتتح متحف ملوى الجديد في سبتمبر ٢٠١٦.

---

[1] KRAMER, C., «Ceramic Ethnoarchaeology», *Annual Review of Anthropology*, 1985, 14, 77-102.

[٢] عيسى، فتحية جابر إبراهيم، "أواني دفن الرماد "هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ع.١١، يونيو ٢٠٢٢م، ٥.

* أواني الهيدريا: هى حاويات للمياه كانت تستخدم لنقل وسكب المياه، وكانت الهيدريا تُعد من أثاث المنزل، ولكن هناك مجموعة من الهيدريا المستخدمة كحاويات للرماد أصغر من تلك المستخدمة بداخل المنازل، في البداية كان الجسم مكتنزا يأخذ الشكل الكروي، ولكن تطور بعد ذلك وأخذ الشكل البيضاوي، وأصبح أكثر نحافة، تميزت أواني الهيدريا بمقبض عمودي لحملها بسهولة وأخريين أفقيين أصغر حجماً من المقبض الرأسى؛ انظر:

COLDSTREAM, J.N., EARING, L.J., FORSTER, G., *Knossos Pottery Handbook: Greek and Roman*, British School at Athens Studies, Vol.7, 2001, 117-123.

* الحضرة: وهى إحدى الجبانات الشرقية لمدينة الإسكندرية حيث سميت أواني الدفن باسم أواني الهيدريا أو أواني الحضرة نسبة لهذه الجبانة، وقد عثر بها على كميات كبيرة من هذا النوع؛ انظر:

COOK, B. F, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, New York: the Metropolitan Museum of Art, 1966, 7.

[3] COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7- 8.

* البهنسا: هى إحدى قرى مركز ومدينة بنى مزار محافظة المنيا وتقع على بعد ٢٠كم كم من بنى مزار على الجانب الغربى لبحر يوسف عرفت في العصر الفرعونى باسم برمجد أى الصولجانات الذهبية، أما في العصرين اليونانى والرومانى فعرفت باسم أوكسيرنوخوس أى سمكة المزدة ذات الفم الطويل وهى سمكة مقدسة بالمنطقة، أما في العصر الإسلامى عرفت البهنسا، عرفت هذه المدينة بمدينة الشهدا لكثرة من استشهد بها من الصحابة خلال الفتح الإسلامى؛ انظر: نور الدين، عبد الحليم، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر*، ط.١، القاهرة، ١٩٩٤، ١٣٧؛ محمود، سماح عبد الرحمن، وآخرون، "واقع التنمية المستدامة في مدينة البهنسا بمحافظة المنيا"، *مجلة المنيا للسياحة والضيافة*، مج.١٠، ع.١، ديسمبر ٢٠٢٠، ١٩٧؛ عطا، زبيدة محمد، *إقليم المنيا فى العصر البيزنطى في ضوء أوراق البردي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢، ١٩-٢٣.

١. الدراسة الوصفية

١.١إناء: رقم (١) (لوحة رقم ١. – ١. ٦)، (شكل رقم١، ٢)

إناء هيدريا محفوظ بمتحف ملوي، رقم التسجيل (٩٠) ، يبلغ ارتفاعه نحو (٣٩) سم، قطر الفوهة (١٥) سم من الخارج، (١٠) سم من الداخل، أقصى قطر للإناء حوالي (٢٥.٦٣) سم، قطر القاعدة (١٠) سم، ارتفاع القاعدة (٤) سم. غير معلوم المصدر، نقل من المخزن المتحفي بالبهنسا، ودخل حوزة متحف ملوي في أغسطس (٢٠١٦) .

١.١.١– الحالة الراهنة للإناء

الإناء بحالة جيدة، ولكن توجد بعض التهشيرات المتفرقة على سطح الإناء، يظهر ذلك أسفل إحدى المقبضين الجانبيين، رمم هذا المقبض في وقت لاحق لاكتشاف الإناء، توجد بعض التهشيرات في الألوان، ويتضح ذلك بشكل ملحوظ في القاعدة، زالت بعض الألون من اللوحة الأمامية المصور عليها نبات اللبلاب والشريط المصور أسفله.

١.١. ٢– الوصف

الإناء ذو فوهة متسعة، والحافة مستوية بارزة إلى الخارج، والرقبة أسطوانية متسعة من أعلى وتأخذ أقصى اتساع لها عند الفوهة، تضيق من أسفل، وتصبح أكثر ضيقاً عند التقائها بمنطقة الكتف. يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، يأخذ البدن الشكل الكمثري، ويرتكز البدن بدوره على قاعدة حلقية مرتفعة، ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن ويتسع قطرها من أسفل ليتخذ شكل حلقة، ربما يرجع السبب في ذلك؛ لتكون أكثر ثباتاً عندما توضع على الأرض. المقبض الرأسي مسطح، ذو أخاديد جانبية يبدأ المقبض من الحافة، يعلو المقبض الرأسي حلية زخرفية توجد عند تقاطع المقبض مع الحافة ليرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويوجد المقبضان الأفقيان على الجانبين أعلى البدن وقطاعهما مستدير.

دهن الجزء الداخلي من الفوهة وأعلى الرقبة باللون الأسود المزجج. يحيط بالفوهة من أعلى ثلاث دوائر متحدة المركز؛ أما الحافة فيحيط بها مجموعة من الخطوط المتوازية المائلة والمتباعدة قليلاً (لوحة رقم ٣.١ ، ٤.١). زخرفت الرقبة بإكليل الغار، وهو عبارة عن فرعين متقابلين من نبات الغار.

يتكون الإكليل على التوالي من ورقتين كبيرتين يليهما ورقتان صغيرتان، يصل بينهما الساق، توجد دائرة سوداء في المنتصف عند التقاء الإكليلين، ويطلق عليها اصطلاحا نقطة الالتقاء . يحيط أسفل الرقبة عند نقطة التقائها بالكتف خط أسود اللون، يحيطها من جهة الكتف مجموعة من النقاط المستديرة المتقاربة، تعرف بزخرفة السلسلة (لوحة رقم٣.١).

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

زخرف الكتف بإكليل الغار، وهو عبارة عن ورقتين في صفوف متتالية بدون ساق. نفذت الزخرفة بطريقة سريعة ومحورة. يلي ذلك المنطقة الفاصلة بين الكتف والبدن، وهي مزخرفة بشريط أسود عريض بين خطين رفيعين (لوحة رقم ١.١)

زُخرفت الواجهة الأمامية للبدن بزخرفة نبات اللبلاب، تتخذ أوراقه شكل القلب، ويتراوح عددها ستة أوراق، يصل بينها الساق، وهو عبارة عن خط مزدوج متموج، يتكون من ثلاثة انحناءات من أعلى وثلاثة أخرى من أسفل، تنحصر الأوراق داخل تلك المنحنيات، بحيث توجد ثلاثة أوراق داخل المنحنيات العليا وثلاثة أخرى داخل المنحنيات السفلى. يحيط أوراق اللبلاب مجموعة من الورود، يتراوح عددها ستة ورود من أعلى، وستة أخرى من أسفل منفذة بطريقة النقاط، يتراوح عدد هذه النقاط بين سبع وثمانية نقاط، (لوحة رقم١.)، (شكل رقم ١). توجد على جانبي اللوحة الأمامية والمقبضين الجانبيين مجموعة من الخطوط المتقاطعة علي شكل علامة x، تكون شكل شبكة أو معينات (لوحة رقم٢.١).

صُور على الواجهة الخلفية من الإناء على البدن أسفل المقبض الرأسي زخرفة نباتية، تتمثل في ساقين من السيقان النباتية ينتهي كل منهما بفرعين يتخذان الشكل الحلزوني، ويفصلهما أيضاً مجموعة من الخطوط المتقاطعة على جانبي المقبضين الجانبيين تعرف بالفواصل، (لوحة رقم ١.١) (شكل رقم ٢)، وتكون تلك الخطوط ما يشبه الشبكة ليصبح عدد تلك الفواصل أربعة، اثنين على كل جانب، يلي زخرفة البدن أسفل المقبضين الجانبيين شريط أسود عريض بين خطين رفيعين، (لوحة رقم ٢.١).

يوجد المقبض الرأسي أسفل الحافة وأعلى الكتف، يتميز بأنه مسطح ذو أخاديد على الجانبين، زُخرف المقبض بسلسلة مزدوجة من الخطوط، ربما تمثل أوراقاً نباتية، ولكنها مصورة بطريقة محورة؛ حيث نُفذت الأوراق بما يشبه أشكال المثلثات المزدوجة من أعلى وخط زجزاج من أسفل (لوحة رقم ١.١، ٣.١). زُخرف المقبضان الجانبيان بأشكال المثلثات أو الأوراق النباتية المحورة، ويتضح ذلك من خلال أحد المقبضين؛ حيث صورت تلك المثلثات أقرب إلى شكل أوراق النبات (لوحة رقم ٢.١، ٣.١). دُهنت القاعدة باللون الأسود فيما عدا الجزء الذي يُحيط القاعدة من أسفل؛ فقد تُرك بلون الفخار الطبيعي لوحة رقم (٥.١)، يحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة (لوحة رقم٦.١).

٣.١.١- معامل رشاقة (نحافة) الإناء

معامل النحافة وهو الارتفاع مقسوماً على الحد الأقصى للقطر[٤]؛ فيمكن من خلال حساب هذا المعامل معرفة إذا ما كان الإناء يتسم بالضخامة أو الرشاقة، فقد ذكر إنكلار: أن الأواني التي تؤرخ بالفترة(٢٥٤-٢٥٠) ق.م. أكبر بكثير من تلك الأواني التي تؤرخ بالفترة (٢١٨-٢١٥) ق.م. وهذا لايعنى أن أواني

[4] ENKLAAR, A., «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology*, 60, 1985.

الهيدريا التي تنتمي للفترة المبكرة أقل ارتفاعاً، ولكنها ممتلئة عن أواني هيدريا الفترة المتأخرة والتي تميزت بالنحافة، حيث كان التغير إلى الشكل النحيل تغييرا مفاجئاً، وقد حدث هذا التغيير خلال عشرين عاماً.[٥] فمتوسط معامل النحافة قبل عام (٢٢٠) ق.م. يتراوح بين (١,٧٣،١,٦٠) سم، أما بعد هذا التاريخ فارتفع معامل النحافة إلى (١,٨٠) سم فأكثر؛ ومن ثم تساعد معرفة نسبة معامل النحافة في تحديد تأريخ تقريبى لأواني الهيدريا.[٦]

ويمكن حساب معامل نحافة هذا الإناء على هذا النحو:

- معامل النحافة = $\frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \frac{39}{25.63} = 1.52.$

٢.١- إناء رقم ٢ (لوحة رقم ٥. - ٦.٥) (شكل رقم ٣،٤)

إناء هيدريا محفوظ بمتحف ملوي، رقم تسجيل (٢٠٤) ، يبلغ ارتفاعه نحو (٣٩) سم، قطر الفوهة من الخارج (١٣) سم ومن الداخل (٩) سم، أقصى قطرللإناء (٢٦,١١) سم، قطر القاعدة (١١,٥) سم، ارتفاع القاعدة (٤) سم. غير معلوم المصدر، نُقل من مخزن البهنسا، ودخل في حوزة متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦ .

١.٢.١- الحالة الراهنة للإناء

الإناء بحالة جيدة، ولكن فُقد أحد المقبضين الجانبيين، فُقد جزء أعلى المقبض الرأسي، فقد أيضاً جزء صغير من القاعدة، توجد بعض التهشيرات بسطح الإناء في الجزء الأمامي من البدن.

٢.٢.١- الوصف

الإناء واسع الفوهة، الحافة مستوية بارزة نحو الخارج، الرقبة أسطوانية، متسعة من أعلى وضيقة من أسفل عند التقائها بالكتف. يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، البدن كمثري الشكل يرتكز على القاعدة الحلقية. القاعدة متوسطة الارتفاع ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن، ويتسع قطرها من أسفل. توجد ثلاثة مقابض بالإناء، المقبض الرأسي مجدول يبدأ من الحافة، ليرتكز بعد ذلك أعلى البدن، فُقد الجزء البارز أعلى المقبض الرأسي، يوجد المقبضان الأفقيان على الجانبين أعلى البدن، ولهما قطاع مستدير، فُقد أحد المقبضين الجانبين.

زخرف الإناء بتقنية الأشكال السوداء، يحيط بالفوهة خطين مستديرين باللون الأسود، دُهن الجزء الداخلي من الفوهة أعلى الرقبة باللون الأسود. يحيط بالحافة بعض الخطوط العريضة المتوازية والمنفذة باستدارة، ربما كانت تقليداً لزخارف الأوراق النباتية. (لوحة رقم ٣.٥، ٤.٥). صُور أعلى الرقبة خطوط

[5] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 117.
[6] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 118.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

عريضة متوازية، يلي ذلك زخرفة لإكليل الغار، ويتضح من المنظر الأمامي للإناء أنها عبارة عن فرعين متقابلين من نبات الغار أوراقهما متقابلة، يتكون الإكليل من ورقتين كبيرتين يليهما ورقتان صغيرتان، يصل بينهما الساق. منطقة الالتقاء عبارة عن وردة منفذة بمجموعة من النقاط. (لوحة رقم ٥.)، يحيط بأسفل الرقبة زخرفة السلسلة. (لوحة رقم ٣.٥). منطقة الكتف خالية من الزخارف، صُور أسفل الكتف وأعلى البدن شريط أسود بين خطين رفيعين. (لوحة رقم ٥.)– ٢.٥).

زُخرفت الواجهة الأمامية من الإناء في المنطقة المصورة بين المقبضيين الجانبيين بزخرفة إكليل الغار، ويتكون إكليل الغار من ورقتين كبيرتين وورقتين صغيرتين في تناسق جميل، تتجه الأوراق نحو اليسار، يصل بينها الساق والفروع النباتية. يفصل الإكليل عن المقبضيين الجانبيين مجموعة من الخطوط المائلة المتقاطعة والتي تكون معاً ما يشبه الشبكة، مصورة بين خط رأسي اتجاه المقبض ومجموعة من النقاط السوداء أو الدوائر الصغيرة اتجاه الإكليل. (لوحة رقم ٥.– ٢.٥).

تميزت الواجهة الخلفية بالزخارف الحلزونية المصورة أسفل المقبض الرأسي، ويقدر عددها بأربع حلزونات، حلزونين جانبيين وآخرين بالمنتصف، يتجه رأس الحلزون الجانبي نحو الفواصل التي تلي المقبضين الجانبيين، وتلتقي نهايته برأس الحلزون المصور بالمنتصف. (لوحة رقم ١.٥) (شكل رقم ٤)، يفصل حلزوني المنتصف خط رأسي أسفل المقبض الرأسي مباشرة، ويصل هذا الخط بين الشريط العلوي وبين الخطين الرفيعين المحيطين بالبدن أسفل المقبضين الجانبيين مباشرةً. المقبض الرأسي مجدول، بينما زين المقبضان الجانبيان بزخرفة الأوراق المتوازية المتباعدة وتأخذ شكل الأوراق النباتية. دُهنت القاعدة باللون الأسود، فيما عدا الجزء السفلي منها، فقد ترك بلون الفخار الطبيعي، ولكن وجدت بها بعض التهشيرات في الطلاء بسبب عوامل الزمن. انظر؛ لوحة رقم (٥.٥)، يحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة (لوحة رقم٦.٥).

– معامل نحافة الإناء = $\frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \frac{39}{26.11} = 1.49$

٣.١ – إناء رقم ٣ (لوحة رقم٩._ ٧.٩) (شكل رقم٦،٥)

إناء هيدريا محفوظ بمحتف ملوي، رقم التسجيل ٢٠٣، يبلغ ارتفاع الإناء نحو ٤٢ سم، قطر الفوهة من الخارج ١٥سم ومن الداخل ١٠سم، قطر الإناء ٢٥,١سم، قطر القاعدة ١٠ سم، ارتفاع القاعدة ٥ سم.نقل من مخزن البهنسا ودخل في حوزة متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦.

١.٣.١الحالة الراهنة للإناء

الإناء جيد الحفظ، ولكن رممت القاعدة بالبدن في وقت لاحق. فُقدت الألوان في مناطق متعددة من سطح الإناء، وزال معظم دهان القاعدة، وتوجد بعض التهشيرات في مناطق متفرقة من سطح الإناء.

٢.٣.١- الوصف

الإناء ذو فوهة متسعة، الحافة مستوية بارزة نحو الخارج، وتنحدر بميل طفيف لأسفل. الرقبة أسطوانية متسعة من أعلى وضيقة من أسفل عند اتحادها بجسم الإناء. يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، والبدن كمثري الشكل، يرتكز بدوره على قاعدة حلقية مرتفعة مرممة حديثاً ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن وعريضة من أسفل، زال دهان القاعدة، ولكن لازال يحيطها مجموعة من الدوائر السوداء بالتناوب مع لون الفخار. يبدأ المقبض الرأسي الشريطي من الحافة يعلوه حلية زخرفية بارزة ، ويرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويتميز بوجود نتوء بارز. يوجد المقبضان الأفقيان على الجانبين أعلى البدن، وقطاعهما مستدير.

فُقدت الألوان في معظم أنحاء الفوهة، ولكن ما تبقى من تلك الألوان يُشير إلى أن الفوهة زخرفت بثلاث دوائر عريضة تحيط بالفوهة، ودهنت باللون البني الداكن، دُهن الجزء الداخلى في المنطقة التي تحيط الفوهة من الداخل باللون البني الداكن، بينما زخرف الإطار الخارجى للفوهة بمجموعة من الشرائط المتوازية المائلة والملونة باللون الأسود. (لوحة رقم٢.٩،٣.٩، ٥.٩).

يحيط بالرقبة من أعلى شريط عريض دُهن باللون البني، ويتدرج اللون بين البني الفاتح والداكن، بينما زُخرف منتصف الرقبة بزخرفة إكليل الغار، يتكون من فرعين متقابلين، لون الإكليل باللون البني والذي يتدرج من الفاتح إلى الداكن، ويتكون الإكليل من ورقتين كبيرتين، يليهما ورقتان صغيرتان، ويربط بينهما الساق والفروع النباتية، يفصل بينهما في الجانب الأمامي من الإناء خطاً رأسياً عبارة عن مجموعة من النقاط. (لوحة رقم ٩.).

تحيط بالرقبة من أسفل زخرفة السلسلة. (لوحة رقم ٤.٩). زخارف الكتف بسيطة وواضحة، يتوسط الكتف من الأمام وردة بسيطة يبلغ عدد أوراقها ثمان أوراق، تتوسطها دائرة (لوحة رقم ٩.). توجد وردتان أعلى المقبضين الجانبيين، بالإضافة إلى الزخارف الحلزونية المصورة بجانب الوردة.

(لوحة رقم٤.٩). يُحيط بأسفل الكتف في المنطقة التي تفصل الكتف عن البدن شريط أسود عريض يحيط به خط رفيع من أعلى وأسفل، ولكن زال في معظم الوجه الأمامي للإناء. و بعض الأجزاء البسيطة في الخلف. (لوحة رقم ٩. – ٢.٩، ٤.٩).

تتوسط الواجهة الأمامية للبدن زخرفة لورقة سعف النخيل مصورة بصورة طبيعية إلى حد ما يحيطها مجموعة من أوراق سعف النخيل الصغيرة من الجانبين. يحيط بالمنظر الرئيسي خمس وردات، نفذت بمجموعة من النقاط. يحيط بالمنظر الفواصل، وتأخذ الفواصل شكل الشبكة على جانب المقبضين. (لوحة رقم٩.)، (شكل رقم٥) .

يتوسط الواجهة الخلفية للبدن زوج من الخطوط الحلزونية، يفصل بينهما خط رأسى في المنتصف أسفل المقبض الرأسي مباشرة. وعلى غير المعتاد لا يوجد في هذا الوجه الشبكة التي تفصل المنظر الرئيسي

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

عن المقابض، ولكن صورت وردة عند أحد المقبضين، وبعض الأوراق النباتية عند المقبض الآخر والتي تمثل سعف النخيل. (لوحة رقم١.٩، ٢.٩)، (شكل رقم ٦).

يحيط بالبدن أسفل المقبضين شريط أسود عريض، يحيط به خط رفيع من أعلى وأسفل.

زخرف المقبض الرأسي بمجموعة من الشرائط السوداء العريضة، ربما تمثل مجموعة من الأوراق النباتية، (لوحة رقم١.٩) ، بينما دُهن المقبضان الجانبيان على غير المعتاد باللون الأسود، ولكن تُحيط بالمقبض في المنطقة التي تلتصق بالبدن مجموعة من الأوراق النباتية والتي تُكون في الغالب شكل الوردة. (لوحة رقم ٢.٩).

القاعدة مرتفعة، تم ترميمها في وقت لاحق لتاريخ الاكتشاف، يحيط بها مجموعة من الخطوط السوداء. ربما دهنت كلها كالمعتاد في معظم نماذج الهيدريا باللون الأسود، ولكن ما تبقى من ألوان عبارة عن مجموعة من الخطوط تحيط بالقاعدة. (لوحة رقم ٦.٩). يحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة. (لوحة رقم٧.٩).

- **معامل نحافة الإناء** = $\frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \frac{42}{25.1} = 1.67$.

٢. الدراسة التحليلية

اكتشف العديد من أواني الهيدريا في عام (١٨٩٣- ١٨٩٤) بالقرب من الإسكندرية،[٧] لاسيما منطقة الحضرة، وبعد هذا التاريخ عثر على أعداد كبيرة من هذه الأواني في جبانة الشاطبي والإبراهيمية، بينما اكتشف البعض الآخر في الجبانة الغربية لمدينة الإسكندرية، بينما وجدت نسبة بسيطة خارج الإسكندرية[٨].

وجدت أواني الهيدريا أيضاً في مواقع متعددة منها كريت[٩] Crete، جنوب روسيا southern Russia، قبرص Cyprus[١٠]، ثيرا Thera، إرتريا Eretria، آسيا الصغرى Asia Minor، رودوس Rhodes، جنوب إيطاليا southern Italy وأثينا Athens.[١١]

[7] COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7.
[8] COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7.
[9] CALLAGHAN, P.J., «Stylistic Progression in Hellenistic Crete» *Bulletin of the Institute of Classical Studies 30*, Wiley, 1983, 32.
[10] PAGENSTECHER, R.F., «Dated Sepulchral Vases», *American Journal of Archaeology 13*, №.4, Archaeological Institute of America, Oct.- Dec., 1909, 397.
[11] BUORA, M., LAFLI, E., S. Japp, P. Kögler (eds.), «Hadra Vases from Rough Cilicia, Traditions and Innovations. Tracking the Development of Pottery from the Late Classical to the Early Imperial Periods», *Proceedings of the 1st Conference of International Association for Research on Pottery of the Hellenistic Period 1*, Vienna, 2016, 317.

ونظراً لاكتشاف مجموعة ضخمة من أوانى الهيدريا بجبانات الإسكندرية المختلفة؛ لذا كان يعتقد أن الإسكندرية هى مركز إنتاج هذه الأواني، ولكن تميزت هذه الأواني بطينتها عالية الجودة وحرقها الجيد[١٢]، على النقيض من أواني الهيدريا المصنعة بالإسكندرية والتي تميزت بطينتها الخشنة[١٣]. ولقد أشار كل من إنكلار، ودوفكوفا Dufkova إلى افتراض كل من كوك Cook وكالجان Callaghan الأصل الكريتى لهذه الأواني، ولقد أثبتت الأبحاث صواب هذا الافتراض[١٤]؛ فقد استورد السواد الأعظم من فخار الحضرة من جزيرة كريت، وكان الفخار يصنع في ورشتين إحداهما في كنوسوس Knossos والأخرى في سهل مسارا Mesara، ويمكن التعرف على فخار الورشتين من خلال الشكل العام والزخارف المصورة على تلك الأواني، فتميزت أوانى كنوسوس بزخارف الدرفيل* حول الرقبة؛ أما أوانى مسارا فتميزت بزخارف إكليل غار ذو ساق يربط بين الأوراق النباتية[١٥]، كذلك بتحليل الطينة المستخدمة في صناعة هذه الأواني والتي ثبت أنها تنتمى إلى الأصل الكريتي[١٦]. وربما يرجع هذا الانتشار الكبير لأواني الهيدريا وغيرها من واردات إلى العلاقات القوية بين مصر وكريت*. حاول السكندريون فيما بعد تقليد هذه الأواني في وقت لاحق، ولكنهم لم ينجحوا كثيراً في هذا الصدد[١٧].

---

[12] DUFKOVA, M., «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», *Listy filologické/ Folia Philologica,* Centre for Classical Studies at the Institute of Philosophy of the Czech Academy of Sciences, 1991, Roč. 114, Čís. 2/3, 119.

[13] ENKLAAR, A., «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology,* Annual Papers on Mediterranean Archaeology *61*, 1986, 41.

[14] ENKLAAR, A., «A Hadra Hydria in Leide*n*», *over drukuit,* oud Herdkundige uit het rjks museum van oudheden et Lieden, 69, 1989, 69.

DUFKOVA, «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», 119.

* يمثل الدرفيل قوى البحر الخارقة، ربما ترجع زخرفة الدرافيل على فخار كنوسوس إلى أسطورة الإله أبوللو عندما ظهر فى هيئة درفيل، وقاد سفينة قادمة من كنوسوس فى كريت إلى بيوس فى شبه جزيرة البلوبونيز، وسار أبوللو بالسفينة حول شبه الجزيرة، وعبر خليج كورنثا، لتسقر فى شمال هذا الخليج، وأصبح ركابها أول كهنة لمعبده، وأطلق على المدينة دلفي نسبة إلى الدرفيل؛ انظر: أبو خضير، خمائل شاكر، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، *مجلة كلية التربية*، ع.٣٧، جـ.٢، جامعة واسط، تشرين الثاني٢٠١٩، ٣٢٤؛ بهى الدين، دعاء محمد، "الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطي"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ١٤٣.

[15] ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 69–70.

[16] DUFKOVA, «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», 119.

* **علاقة مصر وجزيرة كريت:** تعتبر جزيرة كريت من أكبر جزر البحر الأبيض المتوسط، تطل من الجنوب على بحر إيجة، وتتميز بأهميتها الحضارية الكبيرة، تعود العلاقات بين مصر وجزيرة كريت إلى عصور ماقبل الأسرات، واستمرت تلك العلاقات بصورة قوية أثناء الفترات التاريخية المختلفة، ولم يكن الاتصال يتم مباشرة ولكن عن طريق الفينيقيين، كشفت أعمال الحفائر والتنقيب عن بعض الأوانى الكريتية والتى تعود إلى العهد الثينى (٣١١٠– ٢٦٦٥ق.م) بالإضافة لبعض الأختام التي تعود إلى عصر الدولة القديمة، وفى المقابل عثر بعض الأدوات المصرية العاجية فى جزيرة كريت، أما فى عهد الدولة الوسطى(٢٠٦٦– ١٧٨١ ق.م) فقد شارك الكريتيون فى بناء هرم سنوسرت الثاني(١٨٩٦– ١٨٨٧ق.م) والملك أمنمحات الثالث (١٨٤٩–١٨٠١ ق.م) بالإضافة لاستخدام جنود من النوبيين أو الكوشيين أو اللبيين ضمن الحرس الخاص للملك

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

تُشبه أواني الهيدريا في شكلها العام أواني الهيدريا اليونانية والتي كانت تستخدم كجرار للماء[١٨]، ولكن استخدمت أواني الهيدريا كجرار للدفن، يوضع رماد المتوفي بها، وكان هناك اعتقاد سائد أن استخدام هذا النوع من الأواني يضمن استمرار إمداد المتوفي بالمياه اللازم بمراسم التطهير، طبقاً لأقدم المعتقدات في مصر، فالمتوفي في حاجة ماسة ومستمرة إلى الماء[١٩]. ولقد ذكرت فورتي Forti اعتراض برتشيا Breccia على هذا الرأي، حيث أشار برتشيا إلى وجود أواني أخرى مختلفة كانت تستخدم أيضاً لوضع رماد المتوفي ومنها إناء الأمفورا على سبيل المثال[٢٠]؛ ومن ثم فأواني الهيدريا مثلها مثل أواني الأمفورا التي كانت تستخدم كأوانٍ للدفن أثناء الفترات التاريخية المختلفة دون أدنى ارتباط بالمعتقدات المصرية، وربما لجأ

الكريتى، بلغ الاتصال ذروته فى عصر الدولة الحديثة؛ حيث عثر على نقوش داخل إحدى المقابر (منطقة بنى حسن) تمثل وفداً من الكفيتو والتى تعنى وفداً من الكريتيين يقدمون بعض الأوانى الفضية، والسبائك البرونزية للملك تحتمس الثالث (١٤٩٠– ١٤٢٦ ق.م)، ربما كانت تمثل هدايا للملك المصري من أجل تحسين العلاقات والسماح لهم بالتبادل التجاري مع مصر، بالإضافة إلى اشتراك أسطول كفتى مع أسطول بيبلوس لنقل الأخشاب إلى مصر، لم تنقطع العلاقات بين مصر والجزيرة بعد الغزو الدورى لبلاد اليونان فى ١١٠٠ق.م، ولكن كانت هناك علاقات تجارية فى عهد الأسرة ٢٦ (٦٢٣—٦٢٥ ق.م) وفى تلك الفترة منح أحمس (٥٨٩– ٥٢٥ ق.م.) مدينة نقراطيس للإغريق من أجل الإقامة، وجعلها الفرعون المركز التجاري الوحيد الذي يتم من خلاله الحركة التجارية من قبل والي مصر، أما فى مجال الكتابة فقد اقتبس الكريتيون بعض العلامات الهيروغليفية سجلت بدورها على مجموعة من الأختام الكريتية، مما يشير إلى تأثر الكريتيين بالكتابة المصرية ، أما بخصوص الديانة، فقد انتشرت العبادات المصرية فى جزيرة كريت ومنها عبادة آمون وفى المقابل انتشرت عبادة الإله سيرابيس بين الإأغريق، أما فى مجال الفنون فيظهر التأثير المصري على الفن الكريتي أو العكس فى عدة مجالات فقد انتقلت الزخارف الحلزونية والتي تنسب إلى جزيرة كريت إلى مصر، بينما عرف الكريتيون كيفية صناعة الأواني المصرية الحجرية والأواني المصنعة من القيشاني، وكذلك أشكال الخرز بأنواعه المختلفة والخناجر، مما سبق يتضح العلاقات القوية بين مصر وجزيرة كريت فى مجالات الحياة المختلفة منذ أقدم العصور وعبر الفترات التاريخية المختلفة؛ انظر: العبادى، مصطفى، *مصرمن الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م، ٨؛ حنون، فاضل كاظم، "العلاقات المصرية القديمة مع قبرص وجزيرة كريت وبحر إيجة حتى عام ٥٢٥ ق.م"، *كتاب أعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثار الوطن العربي*، نوفمبر ٢٠١٤م، ١٢٣٥–١٢٤٦؛ الناصري، سيد أحمد علي، *الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر*، ط.٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦م، ٣٩–٤١.

[17] ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 70.

[18] LEMBAKE, K., ABDEL MALIK, S., DERBAL, A.A., «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», *Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, Abt. Kairo, Wiesbaden*, 76, 2020, 220; LEROUX, G., *LAGYNOS, Rechrcher sur a Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, Paris, 1913, 222-223.

[18] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 125.

[19] PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 399.

FORTI, L., «Appunti tulla Cermaica di Hadra», *Studie Material Retituo di Archealogia Universitia di Palermo* 5, Alessandria e ill Mondo Elleristico. Romaine, Studi in Onore di Achille Adriani, Rome, 1992, 224.

الإغريق إلى مثل هذه الأواني الكبيرة كى تستوعب الرماد الناتج عن عملية الحرق*، بالإضافة إلى ما تبقى من عظام بعد عملية الحرق. وكانت تلك العظام توضع بترتيب دقيق بداية من الرأس وحتى الأقدام أو من الأقدام حتى الرأس[٢١]. ربما ترجع عادة وضع رماد الموتى في أواني الهيدريا إلى الملوك البطالمة الذين حكموا

* الحرق: عادة يونانية مورست في أثينا عقب الغزو الدوري لبلاد اليونان، حيث ترتب علي هذا الغزو هجرة الموكينيين والأيونيين إلى مدينة أثينا، وانتشرت عادة حرق الموتى أيضاً في غرب وجنوب آسيا الصغرى وامتدت لتشمل أجزاء كبيرة من غرب بلاد الأناضول وذلك عقب الغزو المقدوني للمنطقة في أواخر القرن الرابع ق.م، وربما كانت عادة الحرق هذه عادة أيونية أو نشأت فى رودوس أو كاريا، واستمرت هذا العادة لفترة طويلة بهذه المناطق تتجاوز خمسمائة عام.

ويفسر بعض الأثريون مبعث هذه العادة إلى تكدس السكان، إلى جانب ارتفاع تكاليف بناء المقابر، على النقيض من حرق الجثث، ولا يشغل الإناء الذى يحفظ به رفات المتوفي حيزاً كبيراً، وتتناسب عملية الحرق أيضاً مع الأغراب الذين ليس لديهم من يعول بناء قبورهم والإشراف على مراسم دفنهم، وهناك العديد من الأسباب الأخرى لحرق الجثث وهو انتشار الأمراض وكثرة الوفيات بين الجنود أثناء فترات الحروب، مثلما حدث في الإسكندرية عندما شاعت عادة حرق الجثث بين الغرباء أثناء خدمتهم فى البلاط الملكي أو خلال بعثاتهم الدبلوماسية حينما تعرضوا للعديد من الأمراض والأزمات الصحية، نظرا لعدم اعتيادهم على المناخ بشمال أفريقيا والتى أدت إلى الوفاة، ونظرا لمكانتهم الرفيعة فى البلاط الملكي اهتمت الهيئة الحاكمة بمراسمهم الجنائزية، فقد كانت تحرق الجثث، ويوضع الرماد المتخلف عن الحرق فى أوانى الهيدريا، ومن الجلي أن المتوفي الذى يوضع رماده بداخل إناء الهيدريا كان ينتمي إلى الأصل اليوناني، وكانت جثة المتوفي تعطر بالزيوت والعطور ثم تحرق في محرقة خاصة ويستلزم الأمر درجة حرارة مرتفعة جدا كى يسهل تفتيت العظام. أما المصريون القدماء كانوا يمارسون عملية التحنيط منذ أقدم العصور فطبقا للمعتقدات المصرية فإن الحفاظ على الجسد كان مطلوباً من أجل بعث المتوفي من جديد، أما حرق الجثة فكان يمثل نوعاً من العقاب لاسيما في العصر المتأخر، حيث كان يعاقب كل من الرجل الزانى والمرأة الزانية بالحرق، بالإضافة إلى قتل الأبناء لأبائهم فكانت تقطع أطرافهم ثم يحرقون تحت الأشواك؛ عن عادة الحرق انظر: الناصري، *الإغريق تاريخهم وحضارتهم، من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر*،٧٥؛ عن العقاب بالحرق في مصر القديمة انظر: أديب، سمير،" لمحات من الجريمة والعقاب فى مصر القديمة"، *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية*، مج.١، ع.٢، يوليو ٢٠٢١، ١٠٥-١٠٦.

LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 223-224.

للمزيد عن عادة حرق الموتى في أسيا الصغري انظر:

AHREN, S., «Whether by Decay or Cremation in Hellenistic and Roman Asia Minor», *Studies in Funerary Archaeology*, Oxbow Books and the Individual Contributors, Vol.7, 2015, 185-222.

CALLAGHAN, «Stylistic Progression In Hellenistic Crete», *Bulletin of the Institute of Classical Studies 30*, Wiley, 1983, 123.

للمزيد عن عادة الحرق انظر: عيسى، "أواني دفن الرماد هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، ٩٢-١٠٢.

يحى، ميرفت عبد السلام أحمد، "فخار العصر الهلينستى من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ٨-١٠.

[21] GERVIN, G., & AILET, P., «Foulies d, Hydreies Funeraires Ptolemaique, Necropolis», l, edite par Emperreur, J. Y., Nenna, M.D., *Instiute Francis d' Archeologie Orientale*, 5, 2001, 291-294.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

مصر بعد فتح الإسكندر[٢٢]، فكان يوضع بها رماد الموتى من المبعوثين* الذين وافتهم المنية أثناء زيارتهم للإسكندرية، ويبدو أن الدولة جعلت من منطقة الحضرة المقبرة الرئيسية لاستقبال رفات هؤلاء الأجانب المتميزين، أو ربما كان هؤلاء المبعوثين مقيمين مؤقتاً في الإسكندرية.[٢٣] ويفترض أيضاً أن هذه الأواني كانت تحوي رماد سكان البحر الأسود الذين لقوا حتفهم أثناء تواجدهم بالإسكندرية، وقد تم نقل رماد جثثهم في هذه الآنية؛ وهذا ما يفسر تصدير تلك الأواني إلى هذه المناطق[٢٤].

١.٢- طرز وأساليب زخرفة أواني الهيدريا

وجد طرازان رئيسيان من أواني الهيدريا:

١.١.٢- الطراز الأول: تميز هذا الطراز بجودته العالية مقارنة بالطراز الثاني[٢٥] وفيه ترسم الزخارف مباشرة على الأرضية الطبيعية للطينة وتنتمي إليها مجموعة الأواني محل الدراسة، ويتميز هذا الأسلوب باستخدام زخارف سوداء على الفخار مباشرة دون إضافة أية طبقات.[٢٦] عرف هذا الاسلوب في كريت منذ الفترة الميناوية المبكرة؛ حيث كانت الزخارف تصور باستخدام الألوان الداكنة على الأرضية الفاتحة للإناء.[٢٧]

صنعت مجموعة الأواني التي تنتمي لهذا الطراز في كريت[٢٨]، وعرفت بأواني الهيدريا[٢٩]، وانقسمت الأواني المصنعة من الطينة الكريتية بدورها إلى ثلاث مجموعات طبقاً لأسلوب الزخرفة المنفذ على هذه الآنية، تعرف المجموعة الأولى بمجموعة إكليل الغار(Group de Laurier) ويرمز لها بالرمز Group L، حيث تعتمد الزخرفة فيها على إكليل الغار الذي يتميز بوجود ساق يربط بين الأوراق النباتية وهو إختصار لزخاف الإكليل المستخدمة في هذه المجموعة. وتنتمى مجموعة الأواني محل الدراسة إلى مجموعة إكليل الغار؛ أما المجموعة الثانية فتعرف بمجموعة الدرفيل (Groupe de Dauphin) ويرمز لها بالرمز)

---

22 PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 387,388.

* المبعوثون: ويقصد بهم اليونانيون والأجانب وحامية المرتزقة الذين يمثلون طائفة كبيرة تمركزت في الإسكندرية.

CALLAGHAN, «Stylistic Progression in Hellenistic Crete», 123.

23 RONNE, T., FRASER, P.M., «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», *Jornal of Egyptian Archaeology*, Vol. 39, Egypt Exploration Society, Dec. 1953, 88.

24 PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 397.

25 CALLAGHAN, P., «The Trefoil Style and Second-Century Hadra Vases»: *The Annual of the British School at Athens*, British School at Athens 1980, Vol. 75, 1980, 33-47.

26 LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

٢٧ السعدني، محمود إبراهيم، *محاضرات في تاريخ الفن القديم، موضوعات مختارة من الفن القديم*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م، ١٢٧-١٢٨؛

CALLAGHAN, P.L.& JONES, R.E., «Hadra Hydria and Central Crete: Fabric Analaisis», *The Annual of the British School at Athens*, Vol. 80, British School at Athens, 1985, 2.

29 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 108.

(group D وتعتمد الزخرفة في هذه المجموعة على زخارف الدرفيل. وتمثلت المجموعة الثالثة في مجموعة الزخرفة المبسطة (Group Simple)، ويرمز لها بالرمز (Group S)، وتتميز زخارفها بالبساطة[٣٠].

٢.١.٢- الطراز الثانى: يعتمد هذا النوع على إضافة طبقة بيضاء لسطح الفخار الخارجي للإناء أثناء معالجة السطح، ويغطى الإناء بالكامل بالطبقة البيضاء، وتمثل هذه الطبقة طبقة أساسية للزخرفة؛ لأن الأواني كانت تصنع من الطين الخشن*، ويرجح أن تكون هذه الطينة طينة محلية[٣١]، وتتميز هذه المجموعة باستخدام ألوان متعددة في تنفيذ الزخرفة على الأرضية البيضاء المضافة إلى الفخار مثل: اللون الأسود والأحمر والبني الفاتح واللون الوردي والأزرق والأبيض[٣٢].

تضاف الزخارف بعد حرق الإناء، وغالباً ماتزين تلك الأواني بزخارف ذات طابع جنائزي، ومن المحتمل أن تلك الأواني قد صنعت بشكل خاص للدفن، ولم يعثر على أوان من هذا النوع خارج مدينة الإسكندرية.[٣٣] ويطلق على هذه المجموعة اسم مجموعة إكليل الغار بدون ساق (groupe de laureir sans branch)، ويرمز لها بالرمز (group LSB)؛ فظهر إكليل الغار المصور على الرقبة في تلك المجموعة بدون ساق [٣٤].

٢.٢- المادة المستخدمة في الصناعة

صنعت أواني الهيدريا والتي ترسم فيها الزخارف مباشرة على الأرضية الطبيعية لسطح الفخار من الطينة الكريتية** وهى طينة متماسكة حبيبية يتراوح لون كسرها (قطاعها) بين الوردي والبرتقالي، وبعضها

---

[٣٠] يحى، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، ١٧-١٨؛
ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 109.

* تحتوي هذه الطينة على مكونات متباينة عبارة عن حبيبات بيضاء وحبيبات أخرى تأخذ اللون الذهبى (ميكا) وتتميز هذه الطينة بأنها مسامية بها فقاعات هواء من الخارج، ويتميز لون الكسر بها أحمر- برتقالى، أما لون الإناء من الخارج فيتميز بدرجاته المختلفة مثل اللون البمبي أو البيج، أو البيج الذى يميل إلى الإخضرار، فربما تظهر هذه الألوان معاً على سطح الإناء الواحد، ويرجع ذلك إلى الحرق غير متساوٍ. واستخدمت هذه الطينة كما سبق القول في عمل تماثيل التراكوتا وهذه الطينة جيرية وجدت بإقليم مريوط؛ انظر:

ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 41.

[31] LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

[32] GUERRINI, «Vasi di Hadra» *Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic*, 8.

المسيرى، أمير فهمى حمزة، "الفخار المحلى البطلمى والرمانى داخل مصر"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦م ، ٧٠.

[33] LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

[٣٤] للمزيد عن طرز زخارف أواني الفخار انظر: يحيى، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في الإسكندرية"، ١٧-١٨.

** الطينة: هي المادة الرئيسية في إنتاج الفخار، وهو مادة غروية تكتسب لدونتها عند إضافة الماء، وقد نتجت الطينة من تفكك وتحلل أنواع معينة من الصخور، وتعتبر سليكات الألمونيوم (السليكا) هي المادة الرئيسية في تكوين الطينة وهى سبب لدونتها

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

يميل إلى اللون الأحمر؛ لوجود نسبة كبيرة من الميكا*[٣٥]، ويتميز طميها بأنه شديد النعومة، وتتميز أواني تلك المجموعة غالباً بالسطح المصقول؛ أما لون السطح فيتراوح بين اللون الأصفر الفاتح (البيج) إلى اللون البرتقالى[٣٦].

٣.٢- التقنية المستخدمة فى الصناعة

صنعت تلك الأواني بواسطة العجلة الفخارية، وكانت العجلة معروفة في بلاد اليونان منذ الألف الثالثة ق.م، واستمر استخدامها حتى الألف الثانية ق.م، واستخدمت في مصر أثناء العصر البطلمي تلك الحقبة التي تنتمي إليها مجموعة أواني الحضرة. كان الإناء يصنع على عدة مراحل، تشمل المرحلة الأولى: الفوهة، الحافة، الرقبة، البدن، فكانت تشكل كقطعة واحدة؛ أما المرحلة الثانية: فتشمل عمل القاعدة؛ انظر: لوحة رقم (٥.١)، (٥.٥)، (٦.٩)، تلصق بها حلقة طينية خارجية[٣٧]، ربما تمثل ركيزة (دعامة)؛ لثبات الإناء عند وضعه على الأرض.(لوحة رقم ٦.١، ٦.٥، ٧.٩)؛ أما المقابض فكانت تصنع بطريقة يدوية، ثم كانت تلحق بالإناء عن طريق الطمي السائل[٣٨].

عند مزجها بالماء، بالإضافة إلى بعض المواد الكيميائية الأخرى مثل الصوديوم والبوتاسيوم ومركبات الحديد وكربونات الكالسيوم والكوارتز ومكونات الميكا التي تكسبها لمعانا بعد عملية الصقل والحرق والمواد العضوية مثل القش، وتتوقف طبيعة الطينة ولدونتها على نوع هذه المواد ومقاديرها، ويلعب الهواء دوراً كبيرًفي لون الطينة حيث تتفاعل مكونات الطينة وخاصة عنصر الحديد مع الأكسجين خلال عملية الحرق، وكلما زادت نسبة الحديد بالطينة زادت درجة إحمرار الطينة. ومن المكونات الرئيسية للطينة الكريتية النيكل والكروم والماغنسيوم وتصل نسبتها حوالي ٤٢%، بالإضافة إلى بعض المكونات الأخرى والتي تمثلت في الحديد والكالسيوم، والسليكا وغيرها من عناصر؛ انظر: المسيري، *الفخار المحلي خلال العصر بين البطلمي والروماني*، ٣-٦؛

CALLAGHN, & OTHERS, *Hadra Hydreae and Central Crete: Afabric and Analysies*, 3.

* الميكا: مجموعة من المعادن المتمثلة في سليكات الألمونيوم والبوتاسيوم والحديد والماغنسيوم المائية، وهناك بعض الأنواع التى تحتوي على الصوديوم والليثيوم، وغيرها من معادن، وتتميز هذه المجموعة بالمرونة وسهولة طيها وفصلها إلر رقائق، يدخل معدن الميكا فى تكوين الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة، ويختلف لون الميكا تبعاً لأنواعها، إلا انها تتميز بلمعان قليل يبدو مثل الانعكاس الزجاجي؛ انظر:

https://geolougy.com, Accessed on December 30, 2023;
https://www-arageek-com.webpkgcache.com, Accessed on December 30, 2023.

[35] CALLAGHN, & OTHERS, *Hadra Hydreae and Central Crete: a Fabric and Analysies*, 2.

[36] LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase atTuna el-Gebel», 220.

[37] ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 41.

CALLGHAN, *Hadra Hydriae and Central Crete: A Fabric Analysis*, 2.

[٣٨] ندا، هالة السيد، "نشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ج.٦، ع.١١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنصورة ، يونيو ٢٠٢٢م.

٤.٢- نوع الأواني المحفوظة بمتحف ملوي

تنتمي مجموعة الأواني المحفوظة بمتحف ملوي إلى مجموعة أواني الهيدريا التي رسمت فيها الزخارف على سطح الفخار مباشرة دون استخدام طبقة من الطلاء، وتنتمي أيضاً إلى مجموعة الأواني المعروفة بمصطلح خاص بها وهو مجموعة الأواني ذات القاعدة المجوفة (القعر المجوف) Dropped floor، والذي يعنى أن الجزء السفلى من الإناء ينتهى بانتهاء القاعدة، فتميزت تلك القاعدة بأنها مجوفة من الداخل؛ مما يزيد من سعة الإناء الداخلية، على عكس الأواني اليونانية المبكرة المعروفة بقاعها الذي يقع عند التجويف السفلي للبدن ، وليس بداخل القاعدة (القعر) مثل مجموعة القاعدة المجوفة[٣٩]. (لوحة رقم٤.١، ٤.٥، ٥.٩)، وتعتبر هذه السمة شائعة في جزيرة كريت، بينما كانت نادرة في أى مكان آخر، وكانت تلك السمة توجد غالباً في الكئووس والكراتير والأباريق منذ بداية القرن الخامس ق.م[٤٠].

٥.٢- الزخارف* المصورة على أواني حضرة متحف ملوى

نُفذت زخارف العصر الهلينستي بحرية دون التقيد بالمساحة، أو الاهتمام بتفاصيل العناصر الزخرفية، أو الاهتمام بالمدلول الديني، فكانت تستخدم فقط لملئ حيز الفراغ[٤١]، وتميزت أواني الهيدريا بزخارفها البسيطة المفعمة بالحيوية[٤٢]. تأثرت زخارف العصر الهلينستي المصورة على أواني الهيدريا بزخارف أثينا Athena، كريت Crete، قبرص Cyprus، رودوس Rhodes، بيوتيا Boeotia، ومنطقة أبوليا Apulia بجنوب إيطاليا Italy[٤٣]، لاسيما زخارف الهيدريا المصنعة من المعدن في مملكة مقدونيا، فزخرفت تلك الآنية بالأكاليل الذهبية، وكانت توضع في المقابر الملكية[٤٤]، وتعتبر الأكاليل من المخصصات الجنائزية للموتى[٤٥].

---

[39] COOK, B.F., «A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», *the Brooklyn Museum Annual*, Vol. 10, Brooklyn Museum, 1968-1969, 117.

[40] CALLGHAN, *Hadra Hydriae and Central Crete: A Fabric Analysis*, 2.

* كانت الزخارف تصور على السطح الخارجي للإناء، وتضاف هذه الزخارف أثناء عملية تشكيل الإناء الفخاري، وأحيانا أخرى كان يزخرف قبل إتمام مرحلة الجفاف، وأحيانا أخرى بعد جفافه بالفعل، وكانت تضاف الزخارف أيضا بعد عملية الحرق؛ انظر:

SINGER, CH. & OTHERS, *History of Technology*, II Oxford, 1956, 263.

SHEPHARD & OTHERS, *Ceramic for the Archaeologist*, Washington, 1961, 70, 203.

[41] LEROUX, *Lagynos, Rechrcher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, 105.

[42] BOARDMAN, J., *Greek Art*, The World of Art Library, History of Art, Thames & Hudson, 231.

[٤٣] يحى، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية القديمة"، ٤١.

[٤٤] للمزيد عن الأكاليل الذهبية في مقدونيا أنواعها واستخداماتها انظر:

TONKOVA, M., D., «Gold Wreaths from Thrace», The Thracians and their Neighbors in the Bronze and Iron Ages, Proceeding of the 12TH *International Congress of Thracology, Targoviste* 10th-14 September 2013 "Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology" Vol. II , *Valeriu Sîrbu and Radu Ștefănescu*, January 1909, 413-445.

[45] PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 403.

TONKOVA, «Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology», 428.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

وكانت الزخارف المصورة على أواني الهيدريا تُضاف إلى الأواني قبل عملية الحرق[٤٦]، وتمثلت العناصر المصورة على أواني الهيدريا محل الدراسة في مجموعة من الحلقات الدائرية، بالإضافة إلى الزخارف النباتية، وقد ظهر هذا الأسلوب في بلاد اليونان منذ نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وبداية القرن الرابع قبل الميلاد، ولكن باستخدام ألوان عديدة على خلفية بيضاء[٤٧].

ويمكن تصنيف العناصر الزخرفية المنفذة على أواني متحف ملوي إلى عدة أنواع:

١.٥.٢- الزخارف النباتية

كانت الزخارف النباتية المنتشرة خلال العصر الهلينستي إرثا من الفنون اليونانية؛ حيث كانت تمثل الجانب الرئيسي لزخرفة الأواني في هذا العصر[٤٨]، فقد عُرفت الزخارف النباتية المصورة على الأواني الفخارية في كريت منذ الفترة الميناوية المتوسطة (٢٢٠٠- ١٥٨٠ ق.م)، وتمثلت في الأوراق النباتية والحلزون والأزهار والأشجار[٤٩]. تعتبر الزخارف النباتية سمة عامة لزخارف أواني الهيدريا المنتشرة في العصر الهلينستي[٥٠]؛ وربما يرجع ذلك لميل الفنان لتقليد الطبيعة. وتعتبر أبوليا هى مصدر الزخارف الطبيعية في الفترة الهلينستية[٥١].

تمثلت الزخارف النباتية المصورة على أواني الهيدريا محل الدراسة في أكاليل الغار، اللبلاب، سعف النخيل، بالإضافة إلى زخرفة الوردة والمنفذة بطريقة هندسية، وارتبطت الأكاليل بالآلهة *فهى* من رموز المعبودات[٥٢]، وارتبطت أيضاً بالمتوفي، حيث كانت تستخدم أثناء بعثه لتوفير الحماية الإلهية، ويرمز الإكليل بشكل عام إلى الانتصار والإخلاص والتفاني والانتقال إلى العالم الآخر*، ويشير الشكل الدائري للأكاليل إلى الخلود، الاكتمال والكمال، وأيضاً الزمن والسماء. استخدمت الأكاليل في العديد من الطقوس منها:

---

46 COOK, «A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», 117.

47 SINGER, *History of Technology*, 265, FIG. 241.

48 LEROUX, *LAGYNOS, Rechrcher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, 108.

٤٩ السعدني، *محاضرات في تاريخ الفن القديم*، ١٣٥.

50 HOMER, A., & THOMPSONS, D. B., *Hellenistic Pottery and Terracotta,* American School of Classical Studies at Athens, 1987, 441,

يحي، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، ٤١.

51 PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 399.

٥٢ أحمد، هبة الله حسن، "الإطار الدائرى عند الرومان"، *مجلة مركز النقوش والدراسات البردية*، مج.٣١، ٢٠١٤م، ٢٥٨.

* كان الموتى يزينون بالاكاليل في مقابرهم، حيث كان يمنح للمتوفي نظيرا لجهوده وأعماله أثناء حياته، ومن ثم يعد رمزاً للشرف والتكريم، انتقل معه في العالم الآخر كي يرمز إلى التأليه بعد الموت، كانت المقابر وشواهد القبور تزين أيضا بالأكاليل والأشرطة التي كانت تقدم على شرف المتوفي، زين أيضاً سرير المتوفي بالفروع والأغصان النباتية والتي تعد ضمن القرابين المقدمة للمتوفي؛ للمزيد عن الأكاليل الجنائزية انظر: عطية، وفاء كمال، "الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، ١٥٩-١٧٠.

طقوس الزواج، الأعياد، والطقوس الجنائزية، ويمكن تأصيل عادة صنع الأكاليل إلى الفرس* الذين اعتادوا صنع أكاليل دائرية؛ للتعبير عن فكرة المملكة والأهمية والشرف[٥٣].

صنعت الأكاليل الأكثر شعبية من الغار، النخيل، الآس، البلوط، الزيتون، اللبلاب، والكروم،... وغيرها من النباتات والفاكهة[٥٤]. كان اليونانيون يزينون أواني الهيدريا بتلك الأكاليل، وهناك بعض الأكاليل لازالت موجودة حول عنق الإناء[٥٥]، لا سيما إكليل الغار الذي يعد من الرموز الجنائزية ، ويعتبر هذا تقليدا لأكاليل الغار البرونزية المذهبة التي كانت توضع منذ القرن الرابع وحتى القرن الثالث ق.م حول رقاب أواني الرماد بواسطة أقارب المتوفي[٥٦].

وتستخدم الزهور كرمز للأحياء، وتعبر عن الولاء والتفاني للموتى، وربما استخدمت كنصب تذكاري للمتوفي، وكانت توضع على قبور الموتى، فالورود هي رمز للحياة بعد الموت؛ لأنها تمثل إعادة البعث من جديد عندما تتفتح بتلاتها[٥٧].

أما سعف النخيل فيعد رمزاً عالمياً للانتصار، ويعنى التأليه في المعتقدات الشرقية القديمة، ارتبط غصن النخيل بالإله أبوللو؛ ربما لأنه ولد تحت شجرة نخيل، كما كان النخيل رمزاً للنصر والروح الرياضية؛ فكان يمنح كجائزة فى معظم الألعاب اليونانية[٥٨]، ومنها الالعاب البيثية* التى كانت تقام في أثينا[٥٩]. ارتبط

---

* اعتاد الفرس ارتداء عصابة من القماش، كانت ترصع بالأحجار الثمينة انظر:

ROGIĆ, D., GRAŠAR, J.A., NIKOLIĆ, E., «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religio, Religija i tolerancija*, Vol. X, №. 18, Jul– Dec. 2012, 342.

53 ROGIĆ, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 342..

54 ROGIĆ, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 342.

٥٥عطية، "الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، ١٦٧.

56 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 109.

٥٧ سيرنج، فيليب، *الرموز في الفن، الأديان الحياة*، ترجمة: عبد الهادى عباس، ط.١، دمشق: دار دمشق، ١٩٩٢، ٣٠٣–٣١٠؛

ABD ELSALAM, T. T., ELSOGHAIR, A. A., «A Publication of a New Garland Sarcophagus in the Open Museum in the Courtyard of the Temple of Dandra», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*,Vol. 21, №. 3, 2021, 23.

٥٨ عطية، "الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، ٥٤–٥٥.

* الألعاب البيثية أوالاحتفالات البيثية: هي احتفالات كانت تقام على شرف الإله أبوللو كل ثمان سنوات بمناسبة انتصار أبوللو على التنينة بيثون التي كانت تحرص صخرة الأومفالوس، وكان أبوللو حريصاً على تطهير نفسه من دنس القتل، فهام بين المدن حتى وصل إلى مدينة تساليا، وطهر نفسه بها، وتوج نفسه بإكليل الغار فى تمبي قبل أن يعود إلى دلفي، و يتضمن الاحتفال مسيرة موكب من النساء يتقدمهن غلام ويسرن في صمت حاملات المشاعل، ويتجهن حيث كانت تقيم التنينة ويضرمن النيران فى مخبأها، وبعد ذلك يقوم الغلام ببعض الأعمال الشاقة ويصل الغلام إلى تمبي في موكب فخم يسير به نبلاء دلفي، حيث يتولى أحدهم قيادة الموكب حيث يصلون إلى تمبي ويتوجون بأكاليل الغار، ثم يعودون إلى دلفي عبر الطريق البيثي المقدس مقتفين أثر أبوللو وكان يصاحب الموكب عازفات الناين ويقد من كل هذا مدى معاناة أبوللو من أجل

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

أيضاً النخيل بالإله ديونيسوس؛ فالنبيذ كان يصنع من ثمار النخيل[٦٠]. يُحمل غصن النخيل في اليد، ويمنح للفائزين في المسابقات الرياضية في العالم الإغريقى، ويعتبر سعف النخيل من أكثر المخصصات ارتباطاً بإلهة النصر[٦١]، ارتبط لسعف النخيل بالعالم الآخر، فكان يرمز إلى الخلود والأبدية في العالم الآخر، وكذلك انتصار الخير على الشر، فاعتقد الإغريق أن سعف النخيل له قوة الحماية والتي تتبع من قوة الإله[٦٢]؛ لذا كانت تصور أغصان النخيل أو نخلة كاملة بداخل المقابر منذ عصر الأسرة التاسعة عشر وحتى الحقبة الرومانية، فكان المتوفي يصور جالساً تحت النخلة يشرب من مائها الذي ينبع من جذور النخيل؛ كي يضمن المتوفي بعثه من جديد في العالم الآخر، وأحيانا أخرى كان المتوفي يصور ماسكاً سعف النخيل؛ كي يضمن البعث من جديد. ارتبط النخيل في العصرين اليوناني والروماني كذلك بالإله أنوبيس Anubis أو هيرمانوبيس Hermanubis، بالإضافة إلى الإله هرميس تحوت Hermes Thoht رسول الآلهة والمسئول عن إرشاد الروح في العالم الآخر. فإن ارتباط كل من الإله تحوت والإله هيرميس ارتباطاً وثيقاً فى الفترة اليونانية والرومانية والإله هيرميس والإله أنوبيس في صورة الإله هيرمانوبيس كإله جنائزى، جعل تلك الآلهة تكرس لها نفس مخصصات الإله تحوت، فالإله كان يصور بمخصصات الإله تحوت ومنها غصن النخيل الذي يرمز إلى الحياة المستقبلية أو بمعنى أدق بعث المتوفي فى العالم الآخر باعتباره إله الزمن وحساب السنين[٦٣]

ارتبطت شجرة الغار* غالباً بالإله أبوللو؛ تخليداً لذكرى دافنى[٦٤]، فكان يزين جبهته بإكليل الغار، ويمسك فى يده شجرة الغار كرمز للانتصار والبعث من جديد، والخلود فى العالم الآخر[٦٥]، فهي شجرة دائمة

تطهير نفسه بعد قتل التنينة، وكانت الاحتفالات تتضمن أيضاً مسابقات موسيقية؛ للمزيد انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٥٩.

[59] TARBEL, F.T., «The Palm of Victory», *Classical Phiology 3*, №. 3, University of Chicago Press Jul., 1908, 265.

[٦٠] ندا، "نشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، ٣٣٠-٣٣١.

[61] TARBEL, «The Palm of Victory», 264-272.

[٦٢] ندا، "نشر لمجموعة من الأواني الفخارية المحفوظة بالمتحف المصرى الكبير"، ٣٣٠.

[63] OMRAN, W., «Religious Symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 12, June 2015, 1-23.

*تعرف شجرة الغار في اللغة اللاتينية باسم *Laurus nobilis* وهي شجيرة كبيرة ذات أوراق خضراء ناعمة، موطنها منطقة البحر الأبيض المتوسط، لاسيما بلاد اليونان، وهى رمز للإله أبولو، استخدمها الرومان كرمز للانتصار، ارتبط إكليل الغار بالعديد من الأساطير اليونانية والرومانية منها:

- **أسطورة أبولو ودافني** كان الغار يرمز إلى الحب بلا مقابل .يقال أن أبولو وقع في حب دافني، ولكنها لم تشعر بنفس الشعور تجاهه ، لذلك تحولت بعد ذلك إلى شجرة غار للهروب منه ولكي يتغلب أبولوعلى حزنه استخدم أوراق الغار من الشجرة وارتداها كتاج. ومنذ ذلك الحين وفيما بعد كان إكليل الغار يرمز إلى الشعر والموسيقى وغيرها من الإنجازات

RHYS, D., «Symbols» Ancient Symbols» What Is the Symbolism of Laurel Wreath? Accessed on Tuesday, March 14, 2023, https://symbolsage.com› laurel-wreath.

الخضرة[٦٦]، تحتفظ الأوراق باللون الأخضر رمز الحياة الخالدة[٦٧]، وظيفته الأساسية التطهير[٦٨]؛ فاستخدمت أوراق الغار في طقوس التطهير، فبعد قتل أبولو للثعبان طهر نفسه بالغار، حيث يُعتقد أن الغار كان يحمي القاتل من الأرواح الشريرة سواء كان من الوحوش أو الرجال. يرمز الغار أيضاً إلى الحماية، ويُنظر إليه أيضًا على أنه نبات لدرء الشر[٦٩].

وتعتبر زخارف إكليل اللبلاب من الزخارف الأكثر شيوعا بأواني الهيدريا[٧٠]. واللبلاب نبات دائم الخضرة، يرتبط بالموت والخلود، ويرمز إلى الحياة الأبدية وطول العمر، ويصور ديونيسوس فى الغالب مرتدياً إكليلاً من اللبلاب[٧١]، ولعبت تلك الأكاليل دوراً كبيراً في أعياد الإله ديونيسوس وأتباعه سواء من الآلهة أو البشر[٧٢]، فكان أتباعه يحملون رموز ديونيسوس ومنها إكليل اللبلاب؛ أما فى العالم الآخر كان المتوفي يحمل نبات اللبلاب؛ ليرتبط بديونيسوس وعبادته فى العالم الآخر[٧٣].

٢.٥.٢- الزخارف الهندسية

تأثرت الزخارف الهندسية المصورة على أواني الفترة الهلينستية بالزخارف الهندسية المنتشرة في جزيرة قبرص[٧٤]، فمن المتعارف عليه أن أنماط الزخارف الهندسية انتشرت انتشاراً واسعاً فى كل من قبرص وأبوليا في العصور المبكرة والمتأخرة[٧٥].

PRETEM G., *Ancient Greece,The Ancient Greek Origins of Wreaths*, Greek Reporter.com, Accessed on September 28, 2022/ Accessed on December 29, 2023 https://greekreporter.com/2023/08/12/wreaths-ancient-greek-origins/

[٦٤] كوملان، ب.، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، م. محمود خليل النحاس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ٧٣؛ رسلان، رضا عبدالجواد، "أبوللو فى ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني"، *مجلة المؤرخ المصري*، ع.٢٩، ٢٠٠٦م، ١٨.

[٦٥] بهي الدين، "الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطي"، ١٢٦.

[٦٦] إمام، عبدالفتاح إمام، *معجم ديانات وأساطير العالم*، جـ.٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، (د.ت.)، ٣٠٣.

[٦٧] بهى الدين، "الرمزية ودلالتها فى الفن القبطي"، ١٩٤.

[٦٨] للمزيد عن أكاليل الغار انظر: عطية، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، ٤٨- ٥٣.

[69] RHYS, D., «Home » Symbols » Ancient Symbols » What Is the Symbolism of Laurel Wreath? Accessed on Tuesday, March 14, 2023, https://symbolsage.com › laurel-wreath.

عن عملية التطهير انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٥٢.

[70] ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden, over Drukuit», 69, 70.

[71] ROGIC, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 349.

[٧٢] عطية، "الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، ٦٤.

[٧٣] عطية، "الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، ٦٣، ٦٦.

[74] PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 399.

[75] THOMPSON, H. A., «Two Centuries of Hellinistic Pottery», *American School of Classical Studies at Athens*, 441, 9 :30 Accessed on December 28, 2023 https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/146611.pdf

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

تمثلت الزخارف الهندسية في تلك المجموعة محل الدراسة في الخطوط الرأسية والأفقية التي تمثلت في الدوائر متحدة المركز حول الحافة، حول الرقبة، الأكتاف، أعلى وأسفل اللوحة الأمامية، الفواصل التي تتخذ شكل الشبكة أو الخطوط المتقاطعة، وكذلك الحلزونات المصورة في معظم الأحوال باللوحة الخلفية. يعود استخدام الزخارف الحلزونية إلى الفترة النيوليثية المتأخرة التي امتدت تقريباً من(٤٠٠٠-٣٠٠٠) ق.م. فكانت من الزخارف المفضلة فى تلك الحقبة التاريخية؛ لارتباطها الوثيق بزخارف الكروم المنتشر زراعته بمنطقة تساليا ببلاد اليونان منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحديث[٧٦]. ظهرت زخرفة الحلزون أيضاً فى جزيرة كريت في الفترة الميناوية المتوسطة الممتدة من(٢٢٠٠-١٥٨٠) ق.م، وانتشرت من شرق جزيرة كريت إلى بقية أجزاء الجزيرة [٧٧]

٣.٥.٢- الزخارف البارزة والحز

تمثلت الزخارف البارزة بأواني الحضرة في الحلية الزخرفية الموجودة بأعلى المقبض الرأسي بالأواني الثلاثة والمقبض المجدول إناء (٢٠٤). (لوحة رقم ١.٢) ، بالإضافة للخطوط البارزة أعلى المقبض الرأسي بالإناء رقم(٩٠). (لوحة رقم١.١)، والإناء رقم ٢٠٣ (لوحة رقم ١.٩) ، واستخدمت الزخارف البارزة من قبل فناني العصر الهلينستى تقليداً للأواني المعدنية[٧٨] والفخارية والزجاجية، انتشر هذا النوع من الأواني في الفترة الهلينستية[٧٩]؛ أما زخرفة الحز فقد ظهرت حول حافة الإناء من الداخل، وذلك في الإنائين (٢٠٤)،(٢٠٣). (لوحة رقم٤.٥، ٣.٩).

٦.٢- الألوان المستخدمة

نُفذت الزخارف على هذه المجموعة من الأواني باستخدام مجموعة بسيطة من الألوان*، تمثلت في اللون الأسود**، أو البني الداكن ***على سطح الفخار مباشرة دون إضافة أية طبقات، فكانت الزخارف تُدهن

---

[٧٦] السعدني، *محاضرات في تاريخ الفن القديم*، ١٢٠-١٢١

[٧٧] السعدني، *محاضرات في تاريخ الفن القديم*، ١٢٧، ١٣٤.

[78] LEROUX, *Lagynos, Rechrcher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, 114.

[٧٩] حجاج، منى، " الفن الأثيني"، *مجلة عالم الفكر*، مج.٣٨، ع.٢، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٩م، ٣٠٩.

* الألوان: استخدم الفنان القديم الألوان التي وجدها في الطبيعة كالأكاسيد والمواد المعدنية بعد أن أعدها بالسحق بحيث تصلح للاستعمال في التصوير والدهانات؛ انظر: وهبة، فاروق، *دور الخامة في فن التصوير*،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ١٤.

** اللون الأسود عبارة عن مسحوق ناعم من السناج الذي يتخلف عن طريق أسطح الأوعية عند طهي الطعام وعلي جدران الأفران. عبدالرحمن، ولاء محمد أحمد، "الألوان ومدلولاتها فى مصر خلال العصر الروماني"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م، ١٧٧.

*** اللون البني: ويتكون من المغرة وهى عبارة عن أكسيد الحديد الطبيعي، ويتم الحصول عليه أيضا بمزج اللون الأحمر باللون الأسود؛ انظر: لوكاس، الفريد، *المواد والصناعات* عند قدماء المصريين، ترجمة: زكى إسكندر، القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩١م، ٥٦٣.

بشكل عام باللون البني المزجج المائل إلى اللون الأسود مباشرة على لون الطين الأصفر الطبيعى****، أو الوردي *****[٨٠]. ويتضح من الأواني أن الزخارف كانت تُدهن على مرحلتين، المرحلة الأولى: تُدهن باللون البرتقالي الداكن، ثم توضع فى الفرن؛ لتثبيت اللون؛ أما المرحلة الثانية: تدهن فيها الزخارف باللون الأسود أو البني الداكن. واللون الأسود هو لون الليل والموت، ارتبط اللون بالبعث والخصوبة، وكذلك الحياة نفسها[٨١]. يرمز اللون الوردي إلى الدم، ويرمز الدم بدوره إلى الحياة[٨٢]، وارتبط اللون الأحمر فى العقيدة المصرية بالنار والدم، واتخذ رمزاً للحياة والبعث[٨٣]. واللون الأصفر هو لون الشمس، يرمز هذا اللون إلى الخلود والأبدية[٨٤].

٧.٢- السمات العامة لمجموعة أواني إكليل الغار

تميزت مجموعة أواني الهيدريا والتي عرفت بمسمى مجموعة أواني إكليل الغار بشكل عام وأواني الهيدريا محل الدراسة بشكل خاص ببعض السمات والخصائص العامة من حيث الشكل والزخارف.

١.٧.٢- من حيث الشكل: تميزت بالحافة المستوية تبرز نحو الخارج، الرقبة أسطوانية تتسع كلما اتجهنا لأعلى، تتجه الأكتاف نحو البدن إما بزاوية خفيفة أو بشكل دائري، أخذ البدن في البداية الشكل الكمثري وهو الشكل الذي تنتمي إليه أواني الدراسة. تتميز المقابض الجانبية بوقوعها أعلى البدن؛ أما المقبض الرأسي فيقع أسفل الحافة، ويرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويميز هذا المقبض عادة وجود حلية زخرفية تعرف باسم Bobine، أما اليد فهو مسطح أو مجدول[٨٥] مثل المجموعة محل الدراسة، فاليد مسطح به أخاديد جانبية بالإناء الأول. (لوحة رقم ١.١)، ومسطح به بروز من المنتصف بالإناء الثالث. (لوحة رقم١.٩)، ومجدول بالإناء الثانى. (لوحة رقم ١.٥).

٢.٧.٢- من حيث الزخارف: تمثلت زخارف الحافة من أعلى في مجموعة من الدوائر متحدة المركز؛ أما زخارف سمك الحافة فتمثلت في مجموعة من الخطوط الرأسية المتباعدة المائلة والمدهونة باللون الأسود. يصور على الرقبة إكليل الغار مع وجود ساق يربط فيما بين أوراق الإكليل. تختلف نقطة الالتقاء التي تتوسط إكليل الغار المصور على الرقبة من طراز إلى آخر، فتصور أحيانا على شكل دائرة. (لوحة رقم ١.)، أو

**** اللون الأصفر: هو لون أسيد الحديد المائى ويعرف بالمغرة الصفراء؛ انظر: وهبة، *دور الخامة في فن التصوير*، ١٤.

***** اللون الوردي: يتكون من أكسيد الحديد، ويصنع بمزج اللون الأحمر باللون الأبيض، وأحياناً كان يستخرج من نبات الفوة في العصر الروماني؛ انظر: لوكاس، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ٥٦٥.

[80] RONNE, FRASER, «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», 85.

[81] WILNKISON, R.H., *Sympol and Magic in Egyptian Art*, Thames & Hudson, 109.

[82] SEPSTA, J.L., BONFANTE, L., *The World of the Roman Costume*, University of Wiscinsin, 1994, 47.

[83] WILNKISON, *Sympol and Magic in Egyptian Art*, 106.

[84] WILNKISON, *Sympol and Magic in Egyptian Art*, 83-84.

[85] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 117.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

تنفذ على هيئة مجموعة من النقاط التى تتخذ تقريباً شكل وردة بالإناء الثاني. (لوحة رقم ٥.)، أو داخلها خطين متقاطعين على شكل صليب. لوحة رقم٩.).

تميزت الواجهة الأمامية لأواني الهيدريا بزخارفها النباتية والتي تمثلت في زخارف أوراق اللبلاب وذلك بالإناء الأول (لوحة رقم ١.). وزخارف الغار بالإناء الثاني (لوحة رقم ٥.)، وزخارف سعف النخيل في الإناء الثالث. (لوحة رقم ٩.)، يحيطها فواصل جانبية تأخذ شكل الشبكة، ولكن أيضاً نفذت الشبكة بطرق مختلفة، أو تتخذ الفواصل شكل الزخرفة النباتية في بعض الأحيان ويظهر هذا في الإناء الثالث. (لوحة رقم ١.٩)؛ أما الواجهة الخلفية فزخارفها عبارة عن حلزونين متماثلين أو أكثر يفصلهما في بعض الأحيان فاصل أو خط من منتصف الحلزونين.

يعلو الواجهة الأمامية والخلفية شريط عريض مدهون باللون الأسود، محصور بين خط رفيع من أعلى وأسفل، وذلك بالإناء الأول، (لوحة رقم ١.)، والإناء الثالث، (لوحة رقم ٩.)، أو ربما يكون خط مزدوج أسفل الواجهة الأمامية والخلفية ويتميز به الإناء الثالث. (لوحة رقم ٥.)؛ أما القاعدة فتدهن في الغالب باللون الأسود، فيما عدا خط رفيع يظهر لون الفخار الطبيعى أسفل القاعدة.

٨.٢- مناطق إنتاج أواني الهيدريا المحفوظة بمتحف ملوي

يتطابق شكل أواني متحف ملوي مع مجموعة إكليل الغار والمصنعة في جزيرة كريت في سهل مسارا Mesara؛ حيث تميز زخارف أتيليه مسارا بزخارف إكليل غار ذو ساق يربط بين الأوراق النباتية، بينما تميز الأتيليه السكندري بزخارف نبات الغار بدون ساق، أما أتيليه كنوسوس Knossos فتميز بزخارف الدرفيل * حول الرقبة[٨٦].

أشارت لِمباك إلى هذه الأواني الثلاثة المحفوظة بمتحف ملوي، والتي أشار إليها إنكلار وذكر: أنها اكتشفت في تونة الجبل بواسطة سامى جبرة، بالإضافة إلى إناء الهيدريا المنشور من قبل لِمباك والمكتشف أيضاً بتونة الجبل. ويرجح أن تلك الأواني المكتشفة في تونة الجبل، قد صنعت في أتيليه سهل مسارا في جزيرة كريت، وصدرت إلى مدينة الإسكندرية، ثم نقلت إلى تونة الجبل من قبل أقارب المتوفيين من أجل

* يمثل الدرفيل قوى البحر الخارقة، ربما ترجع زخرفة الدرافيل على فخار كنوسوس إلى أسطورة الإله أبوللو عندما ظهر فى هيئة درفيل، وقاد سفينة قادمة من كنوسوس فى كريت إلى بيوس فى شبه جزيرة البلوبونيز، وسار أبوللو بالسفينة حول شبه الجزيرة، وعبر خليج كورنثا، لتسقر فى شمال هذا الخليج، وأصبح ركابها أول كهنة لمعبده، وأطلق على المدينة دلفي نسبة إلى الدرفيل؛ انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٢٤؛ بهى الدين، "الرمزية ودلالتها في الفن القبطي"، ١٤٣.

[86] ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 69– 70.

وضع رماد المتوفي، ويشير هذا أيضاً إلى ممارسات عادات الحرق اليونانية وسط اليونانيين المقيمين في مصر.[٨٧]

٩.٢- التأريخ

ساعدت النقوش المكتوبة على بعض أواني الهيدريا، بالإضافة إلى الزخارف وتتبع مراحل تطور الإناء في تحديد فترة إنتاج أواني الهيدريا بشكل عام، فهناك نقش يشير إلى تأريخ أقدم إناء حوالى عام (٢٦٠) ق.م؛ أما أحدثها فيؤرخ بعام (١٩٧) ق.م.[٨٨] وربما يساعد على التأريخ أيضاً توقف تصدير الأواني الكريتية إلى الإسكندرية خلال القرن الثانى قبل الميلاد [٨٩] .

ينتمي الإناء الأول (لوحة رقم ١.) طبقا لتصنيف إنكلار، لأواني الهيدريا والقائم على زخارف تلك الأواني إلى المجموعة الثانية من مجموعة إكليل الغار، وتُؤرخ هذه المجموعة بالفترة (٢٥٥-٢٣٥) ق.م؛ فالإناء محل الدراسة يشبه إناءين من الأواني المنشورة من قبل جيوريني Guerrini في المجموعة الثانية من تصنيفها وهما رقم B1 ورقم B3 [٩٠]، وطبقاً لتصنيف إنكلار ينتمي هذان الإناءان إلى المجموعة الثانية من تصنيفه، ويؤرخ الإناء الأول رقم تسجل (٥٢٦٩) والمحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية بعام (٢٥٠) ق.م[٩١]، ولكن يرجح تأريخ الإناء محل الدراسة بفترة تالية لعام (٢٥٠) ق.م؛ حيث يتميز الإناء محل الدراسة بأنه أكثر تطوراً في الشكل والزخارف، ويتشابه الإناء محل الدراسة أيضاً مع الإناء B 3 في زخارف الرقبة والكتف وزخارف الواجهة الأمامية والخلفية للإناء، فيما عدا نقطة الاتصال فهي عبارة عن شكل دائرة مدهونة باللون الأسود يتوسطها نقطة أو دائرة صغيرة بلون الفخار، أما نقطة الاتصال في هذا الإناء عبارة عن خط رأسي يُنصف المعين الناجم عن التقاء فرعي إكليل الغار. (لوحة رقم ٢).

ويتفق هذا الإناء تماماً مع الإناء المكتشف في تونة الجبل والمؤرخ (٢٢٥) ق.م[٩٢] (لوحة رقم ٣) من حيث الشكل، والزخارف المصورة على الرقبة، والواجهة الأمامية، والواجهة الخلفية للإناء، ولكن يختلف الإناءان في نقطة الاتصال فهي عبارة عن دائرة سوداء بمنتصفها دائرة، أو نقطة بلون الفخار الطبيعي في الإناء محل الدراسة، بينما تأخذ شكل خط رأسي ينصف المعين الذي يتوسط إكليل الغار المصور على الرقبة في الإناء المنشور من قبل لِمباك. وإن كنت أرجح تأريخ هذا الإناء بفترة سابقة عن (٢٢٥) ق.م؛ وذلك لانتمائه للمجموعة الثانية من تصنيف إنكلار التي تؤرخ بالفترة (٢٥٥- ٢٣٥) ق.م، بينما نسبته لِمباك إلى

87 LEMBAK & OTHERS, *A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel*, 224.

88 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 111.

89 ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 63.

90 GUERRINI, «Vasi di Hadra» *Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramica*, 12, pl.XV.

91 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 121.

٩٢ يصل ارتفاع الإناء نحو ٣٣.٧٥ سم، قطر الفوهة ١٢,٥ سم، قطر القاعدة.

LEMBAKE & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 222-223.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

المجموعة السادسة، وهي مجموعة الأواني ذات زخارف المسبحة، والتي تؤرخ طبقا لإنكلار إلى الفترة (٢٤٠– ٢٣٠) ق.م؛ ف الواجهة الأمامية من البدن تتميز بانقسامها إلى منطقتين: تشمل المنطقة الأولى زخارف المسبحة سواء أعلى أو أسفل الإكليل المصور؛ أما المنطقة الثانية: فتتمثل في إكليل اللبلاب أو الغار[٩٣]، ولكن تحتل زخارف اللبلاب فقط الواجهة الأمامية في الإناء المنشور من قبل لِمباك.

يشبه الإناء محل الدراسة أيضاً أحد الأواني المحفوظة بالمتحف القومي بالإسكندرية، رقم تسجيل (١٣٤٩)، ويؤرخ بالربع الثالث أو نهاية القرن الثالث ق.م[٩٤] (لوحة رقم ٤)، وذلك من حيث الشكل والزخارف، فمن حيث الشكل: يتطابق الإناءان تماماً فيما عدا المقبض الخلفي، فيتخذ الشكل المجدول في الإناء المحفوظ بالمتحف القومى بالإسكندرية، ومن حيث الزخارف: يتشابه الإناءان أيضاً، ولكن هناك بعض نقاط الاختلاف، تتمثل في زخارف الفوهة، فزخارف فوهة الإناء محل الدراسة عبارة عن مجموعة من الدوائر متحدة المركز، ولكن تتمثل في زخارف إكليل الغار في الإناء المحفوظ بالمتحف القومي بالإسكندرية، ويختلفان أيضاً في شكل الزخارف الحلزونية المصورة بالخلف. يُنسب هذا الإناء طبقاً لمعامل النحافة المذكور في جدول إنكلار إلى مجموعة الأواني التي يمتد تاريخها من الفترة (٢٥٤–٢٢٧) ق.م.[٩٥]مما سبق؛ يرجح تأريخ الإناء الأول بالربع الثالث من القرن الثالث قبل الميلاد.

تتفق السمات الفنية العامة للإناء الثانى (لوحة رقم ٥.) مع السمات الفنية للمجموعة الرابعة من تقسيم إنكلار، وتؤرخ بالفترة (٢٥٠–٢٤٠) ق.م.[٩٦] فمنطقة الكتف خالية من الزخارف وهو ما ينطبق على هذا الإناء، وفي بعض الحالات فرع من نبات الغار؛ أما الإطارات فتتميز تلك المجموعة بشريط عريض من أعلى وخطين مزدوجين من أسفل، والفواصل عبارة عن مجموعة من الخطوط المتقاطعة، والقاعدة سوداء فيما عدا شريط رفيع، واللوحة الأمامية عبارة عن فرع أوراق اللبلاب الكبيرة وساق طويل متموج وفي بعض الأحيان الغار، واللوحة الخلفية عبارة عن زخارف حلزونية[٩٧]، وطبقاً لتصنيف كوك ينتمي هذا الإناء إلى المجموعة الثالثة، وقدعُرفت هذه المجموعة بمسمى مجموعة الأواني ذات الخط المزدوج، وفيها تتميز أواني الهيدريا بوجود خط مزدوج أسفل منطقة المقبض، ويعتبر هذا سمة مشتركة بين المجموعة الثالثة والأولى من تصنيف كوك، ولكن هناك بعض الاختلافات بين المجموعتين؛ فتتميز أواني المجموعة الثالثة بالبدن أكثر استدارة، والأكتاف مائلة لأسفل، والمقابض الجانبية قطاعها مستدير، بينما يتميز المقبض الخلفي بأنه

[93] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 125.

[٩٤] عيسى، "أواني دفن الرماد(هيدريا) وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، ٨٩.

[٩٥] انظر: جدول معامل النحافة

ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 117.

[96] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 123-124.

[97] ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 123-124.

مجدول، ويتفق هذا مع سمات الإناء محل الدراسة، وتعاصر هذه المجموعة أيضاً كل من المجموعتين الأولى والثانية والتي تؤرخ بعام (٢٤٠) ق.م.[٩٨]

من ضمن الأواني إناء محفوظ في المتحف البريطاني يشبه في زخارفه الإناء محل الدراسة؛ فإكليل الغار المصور على الرقبة، البدن، والفواصل التي تمثلت في مجموعة من الخطوط المتقاطعة، ويشبه كل منهما الآخر فى الشكل من حيث المقابض الجانبية ذات القطاع المستدير، والمقبض الرأسي المجدول. (لوحة رقم ٦)[٩٩]، ويشبه أيضاً أحد الأوانى المكتسفة فى كوم ديفشو بمنطقة شيديا* في الشكل العام للإناء، والزخارف، ولكن يختلف فى الإطارات التى تحيط زخارف البدن، ولقد سبق تأريخ هذا الإناء بالفترة (٢٥٠-٢٤٠) ق.م[١٠٠]، (لوحة رقم ٧)، ويشبه الشكل العام لهذا الإناء أحد الآنية المحفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك، والمؤرخ بالفترة (٢٤٠) ق.م[١٠١]. يشبه الإناء محل الدراسة أيضاً من حيث الشكل العام أحد الأواني المحفوظة بالمتحف اليوناني والروماني رقم تسجيل (١٠٤٥٨)، حيث المقابض الجانبية ذات القطاع المستدير والمقبض الخلفي المجدول والخط المزدوج أسفل المنظر المصور على الواجهة الأمامية والخلفية، ولكن تختلف زخارف اللوحة الأمامية المصورة على البدن والمتمثلة في نبات الغار في الإناء محل الدراسة، ونبات اللبلاب في الإناء المحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني، ويؤرخ هذا الإناء قبل عام (٢٤٠) ق.م (لوحة رقم ٨)[١٠٢]؛ مما سبق يرجح تأريخ الإناء المحفوظ بمتحف ملوي تقريباً بالفترة الممتدة من(٢٥٠- ٢٤٠) ق.م.

ينتمى الإناء الثالث لوحة رقم (٩.) إلى المجموعة الثانية من تصنيف كوك، وتؤرخ هذه المجموعة بعام (٢٤٠) ق.م، تميزت هذه المجموعة ببعض الخصائص منها: يتميز الحد الأسفل من المقابض بخط أسود عريض وخط آخر رفيع أعلى وأسفل هذا الشريط الذي يحدد زخارف بدن الإناء، تتميز هذه المجموعة أيضاً بزخارف سعف النخيل وغيرها من الزخارف النباتية الأخرى، مع وجود ورود تزين الكتف في بعض أواني هذه المجموعة وهو ما يميز الإناء محل الدراسة، وكذلك القاعدة المرتفعة[١٠٣].

---

98 COOK, «Some Groups of Hadra Vases», *Alessandria e il Mondo Ellenistico- Romano*, Lerrma di Bretschneider- Roma, №.6, 1984, 798.

99 COOK, «Some Groups of Hadra Vases», 1-2.

* كوم ديفشو: تقع كوم ديفشو إلى الغرب من الموقع الرئيسى لشيديا ميناء الإسكندرية، ونعتبر ديفشو من الحصون الدفاعية قبل تأسيس مدينة الإسكندرية، وهي من المناطق الأثرية الكبيرة، عثر بها على كميات كبيرة من الفخار الذي ينتمي إلى فترات تاريخية مختلفة منذ العصر الصاوي، وحتى القرن الثاني الميلادي؛ انظر:
https://sais.webspace.durham.ac.uk/delta/kafrdawar/ Accessed December 31, 2023.

100 BOUSSAC, Sceaux des Hydries de Hadra, FIG. 1,2.

101 COOK, «Some Groups of Hadra Vases», TAV.CXXVI, 3-5.

102 GUERRINI, «Vasi di Hadra» Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic, 16, TAV. VI, D22.

103 COOK, «Some Groups of Hadra Vase», 795-796.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

تتفق زخارف هذا الإناء طبقا لتصنيف إنكلار مع زخارف المجموعة السابعة من مجموعات أكاليل الغار والتي تؤرخ بالفترة الرئيسية (٢٤٥-٢١٥) ق.م[١٠٤]، ويرجح تأريخ هذا الإناء بنحو عام (٢٣٩) ق.م. فزخارف هذا الإناء المصورة على المقابض الجانبية، تشبه زخارف الإناء المحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، رقم تسجيل (٥٢٧١) والمؤرخ بنحو عام (٢٣٩) ق.م[١٠٥]، ومما يدعم هذا الرأي ما زالت المقابض الأفقية تقام تقريباً في وسط الإناء، وليس بأعلى الإناء، ومن هذه المجموعة إناء محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، رقم تسجيل (١٩٠١)[١٠٦] (لوحة رقم ١٠) يشبه الإناء محل الدراسة من حيث زخارف إكليل الغار المصور على الرقبة، وزخارف الوردة على كتف الإناء، وزخارف سعف النخيل باللوحة الأمامية، وكذلك الفواصل التي تأخذ شكل الشبكة، والشرائط السوداء التي يحدها خطان رفيعان من أعلى وأسفل .

تشبه أيضاً اللوحة الخلفية المصور عليها الحلزونات زخارف اللوحة الخلفية بالإناء المحفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية رقم تسجيل (٩٨٠٢)[١٠٧]، بالإضافة إلى الأوراق النباتية المحيطة بالمقابض الأفقية، وتأخذ شكل وردة ويتميز بها إناء رقم تسجيل ٥٢٧١ والمؤرخ بنحو عام (٢٣٩) ق.م[١٠٨]، وإناء رقم (٩٨٠٢)[١٠٩] والمحفوظان بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، بالإضافة إلى الفواصل التي تأخذ شكل الشبكة في هذا الإناء وإناء رقم (٩٨٠٢)[١١٠]؛ لذا يرجح تأريخ هذا الإناء بعام (٢٣٩) ق.م٢؛ وفقاً للأواني المتشابهة، ووفقاً لمعامل النحافة الذي يتفق مع تلك الفترة.

ومن ثم يرجح تأريخ مجموعة الأواني محل الدراسة بالربع الثالث من القرن الرابع قبل الميلاد؛ وذلك من خلال المقارنات بينها وبين مجموعة الأواني المؤرخة، وكذلك الاعتماد على معامل نحافة الأواني والذي وضعه إنكلار لتحديد فترة إنتاج مجموعات أواني الهيدريا.

104 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127

105 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127.

106 COOK, «Some Groups of Hadra Vase», 797.8.5, pl. cxxv, №.3-4.

107 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127, FIG. 11, l. 9802.

108 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127, FIG. 11, 5271.

109 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126- 127, FIG. 11, l, 9802.

110 ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127. l. 9802.

الخاتمة وأهم النتائج

- إن خصائص الأواني محل الدراسة، حجمها، وزخارفها تنسبها إلى مجموعة الأواني المعروفة باسم أواني الهيدريا.
- سميت أواني الهيدريا باسم أواني الحضرة، نسبة لمنطقة الحضرة بالإسكندرية، أول مكان اكتشفت به تلك الآنية وبكميات كثيرة.
- تعتبر عادة حرق الجثث عادة يونانية، انتشرت بين بعض اليونانيين المقيمين في مصر، على النقيض من العادات المصرية التي تحث على الحفاظ على جثث الموتى وبقائها عن طريق التحنيط.
- تبين من خلال الطينة المتماسكة الحبيبية شديدة النعومة، الذي يتراوح لونها بين الوردي والبرتقالي، والسطح المصقول أن هذه الأواني صنعت في جزيرة كريت، وصدرت إلى مدينة الإسكندرية، واشتراها أقارب المتوفين بتونا الجبل.
- تنتمي مجموعة أواني الهيدريا محل الدراسة، إلى مجموعة الأواني التي كانت زخارفها تضاف مباشرة على أرضية الإناء باللون البني، الذي يميل إلى الحمرة، ليتدرج حتى اللون الأسود، دون إضافة أية طبقات من الطلاء لسطح الإناء، فتميزت هذه المجموعة من الأوانى محل الدراسة بالسطح المصقول وهو الأسلوب الذي تميزت به جزيرة كريت.
- تنتمى مجموعة أواني الهيدريا إلى مجموعة الأواني ذات القاعدة المجوفة Dropped floor، فالقاعدة مجوفة مما يزيد من سعة الإناء الداخلية، وهذه السمة انفرد بها صناع الأواني في جزيرة كريت.
- تبين من خلال الزخارف والشكل العام للأواني محل الدراسة، أنها صنعت في سهل مسارا بجزيرة كريت، الذي تميز برخارف إكليل الغار مع وجود ساق يربط بين الاوراق أعلى الرقبة.
- إن وجود الأواني الكريتية، أو أواني الهيدريا بكميات كبيرة في الإسكندرية، يشير إلى العلاقات القوية بين مصر وجزيرة كريت في تلك الحقبة.
- تعتبر زخارف الغار، اللبلاب، وسعف النخيل من أبرز الزخارف المصورة على الأواني محل الدراسة بشكل خاص وعلى أواني الهيدريا بشكل عام.
- يرجح تأريخ مجموعة الأواني محل الدراسة بالربع الثالث من القرن الثالث قبل الميلاد تقريباً؛ وذلك من خلال المقارنات بينها وبين بعض الأواني المؤرخة، وكذلك الاعتماد على معامل نحافة الأواني.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

ثبت المراجع العربية والأجنبية

- أبو خضير، خمائل شاكر، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، *مجلة كلية التربية*، ع.٣٧، جـ.٢، جامعة واسط، تشرين الثاني٢٠١٩م.
- أحمد، هبة الله حسن أحمد، "الإطار الدائرى عند الرومان"، *مجلة مركز النقوش والدراسات البردية*، مجـ.٣١، ٢٠١٤م.
- إمام، عبدالفتاح إمام، *معجم ديانات وأساطير العالم*، جـ.٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، (د.ت.).
- بهي الدين، دعاء محمد، "الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطي"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- حجاج، منى، " الفن الأثيني"، *مجلة عالم الفكر*، مجـ.٣٨، ع.٢، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٩م.
- حنون، فاضل كاظم، "العلاقات المصرية القديمة مع قبرص وجزيرة كريت وبحر إيجة حتى عام ٥٢٥ ق.م"، *كتاب أعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثار الوطن العربي*، نوفمبر ٢٠١٤م.
- رسلان، رضا عبد الجواد، "أبوللو في ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني"، *مجلة المؤرخ المصري*، ع.٢٩، يناير ٢٠٠٦م.
- السعدني، محمود إبراهيم، *محاضرات في تاريخ الفن القديم، موضوعات مختارة من الفن القديم*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م.
- سيرنج، فيليب، *الرموز في الفن، الأديان الحياة*، ترجمة: عبد الهادى عباس، ط.١، دمشق: دار دمشق، ١٩٩٢م.
- العبادى، مصطفى، *مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.
- عبد الرحمن، ولاء محمد أحمد، "الألوان ومدلولاتها فى مصر خلال العصر الروماني"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م.
- عطا، زبيدة محمد، *إقليم المنيا فى العصر البيزنطى في ضوء أوراق البردي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- عطية، وفاء كمال، " الأكاليل في الفنين اليونانى والرومانى"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.
- عيسى، فتحية جابر إبراهيم، "أواني دفن الرماد"هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ع.١١، يونيو ٢٠٢٢م.
- كوملان، ب.، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، م. محمود خليل النحاس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
- لوكاس، الفريد، *المواد والصناعات* عند قدماء المصريين، ترجمة: زكى إسكندر، القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩١م.
- محمود، سماح عبدالرحمن، وآخرون، "واقع التنمية المستدامة في مدينة البهنسا بمحافظة المنيا"، *مجلة المنيا للسياحة والضيافة*، مجـ.١٠، ع.١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنيا، ديسمبر ٢٠٢٠م.
- المسيرى، أمير فهمى حمزة، "الفخار المحلى البطلمى والرمانى داخل مصر"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.
- الناصري، سيد أحمد علي، *الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر*، ط.٢، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

- ندا، هالة السيد، "نشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، جـ.٦، ع.١١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنلوحة، يونيو ٢٠٢٢م.
- نورالدين، عبدالحليم، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر*، ط.١، القاهرة، ١٩٩٤م.
- يحى، ميرفت عبد السلام أحمد، "فخار العصر الهلينستى من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

• Refrence:

- ʿABD AL-RAḤMAN, WALĀʾ MUḤAMMAD AḤMAD, «al-Alwān wa Madlūlātihā fī Miṣr Ḫilāl al-ʿAṣr al-Rūmānī», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2011.
- ABD ELSALAM, T. T., ELSOGHAIR, A. A., «A Publication of a New Garland Sarcophagus in the Open Museum in the Courtyard of the Temple of Dandra», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality 21*, №.3, 2021.
- ABŪ ḤUḌĪR, ḤAMĀL ŠĀKIR, «Madīnat Dulfī Ahmiyatihā wa Makānatihā al-Dīnīya fī Bilād al-Yūnān», *JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION 37*, Vol.2, Wasit University, November 2019.
- AḤMAD, HIBATULLAH ḤASAN AḤMAD, «al-Iṭār al-Dāʾirī ʿind al-Rūmān», *Bulletion of Center of Papyrological Studies*, Vol.31, 2014.
- AHREN, S., «Whether by Decay or Cremation in Hellenistic and Roman Asia Minor», *Studies in Funerary Archaeology*, Oxbow Books and the Individual Contributors, Vol. 7, 2015.
- AL-ʿABBĀDĪ, MUṢṬAFĀ, *Miṣr min al-Iskandar al-Akbar ʾilā al-Fatḥ al-ʿArabī*, Cairo: Maktabat al-anğlū al-miṣrīya, 1999.
- AL-MISĪRĪ, AMĪR FAHMĪ ḤAMZA, «al-Faḫḫār al-Maḥllī al-Baṭlamī waʾl-Rūmānī Dāḫil Miṣr», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Tanta University, 2006.
- AL-NĀṢIRĪ, SAYĪD AḤMAD ʿALĪ, *al-Iġrīq tārīḫuhum wa ḥaḍāratuhum min ḥaḍāarat Krīt ḥttā qiyām al-imbrāṭūrīyat al-Iskandar al-akbar*, 2nd ed., Cairo: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya, 1976.
- AL-SAʿDANĪ, MAḤMŪD IBRĀHĪM, *Muḥāḍarāt fī Tārīḫ al-Fan al-Qadīm*, *Mawḍūʿāt muḫtāta min al-fan al-qadīm*, Cairo: Maktabat al-anğlū al-miṣrīya, 2003.
- ʿAṬĀ, ZUBAYDA MUḤAMMAD, *Iqlīm al-Minyā fī al-ʿAṣr al-Bīẓanṭī fī ḍūʾ Awrāq al-Bardī*, al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 1982.
- ʿAṬĪYA, WAFĀʾ KAMĀL, «al-Akālīl fī al-Fanayīn al-Yūnānī waʾl-Rūmānī», *Master Thesis*, Cairo, 2012.
- BAHAY AL-DĪN, DUʿĀʾ MUḤMMAD, «al-Ramzīya wa dalālātuhā fī al-fan al-qibṭī», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2009.
- BOARDMAN, J., *Greek Art*, History of Art, Thames & Hudson, The World of Art Library.
- BOUSSAC, Marie Francoise, «Sceaux Sur des Hydries de Hadra», Alexandrina *Instiute Francis d' Archeologie Orientale 1*, Yves,Empereeure, 1998, 55-63
- BUORA, M., LAFLI, E., S. JAPP, P. KÖGLER (EDS.), «Hadra Vases from Rough Cilicia, Traditions and Innovations. Tracking the Development of Pottery from the Late Classical to the Early Imperial Periods», *Proceedings of the 1st Conference of International Association for Research on Pottery of the Hellenistic Period 1*, Vienna, 2016.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

- CALLAGHAN, P., «The Trefoil Style and Second-Century Hadra Vases», *The Annual of the British School at Athens*, British School at Athens, Vol. 75, 1980.
- CALLAGHAN, P.J., «Stylistic Progression in Hellenistic Crete», *Bulletin of the Institute of Classical Studies* 30, Wiley, 1983, 31-39.
- CALLAGHAN, P.L. & JONES, R.E., «Hadra Hydria and Central Crete: Fabric Analaisis», *The Annual of the British School at Athens*, Vol. 80, British School at Athens, 1985.
- COLDSTREAM, J.N., EARING, L.J., FORSTER, G., *Knossos Pottery Handbook: Greek and Roman,* British School at Athens Studies, Vol. 7, 2001.
- COMLAN, B., *al-Asāṭīr al-iġrīqīya waʾl-rūmānīya*, Translated by: Aḥmad Riḍā Muḥammad Riḍā& M.Maḥmūd Ḫalīl al-Naḥḥās, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 1992.
- COOK, B. F, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, New York: The Metropolitan Museum of Art, №.12, 1966.
- COOK, B.F., «Some Groups of Hadra Vases», *Alessandria e il Mondo Ellenistico- Romano*, Lerrma di Bretschneider- Roma, №.6, 1984.
- COOK, B.F.,« A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», *the Brooklyn Museum Annual*, Vol. 10, 1968- 1969.
- DUFKOVA, M., «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», *Listy filologické / Folia philologica,* Centre for Classical Studies at the Institute of Philosophy of the Czech Academy of Sciences, 1991.
- ENKLAAR, A, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology,* Annual Papers on Mediterranean Archaeology *61*, 1986.
- ENKLAAR, A., «A Hadra Hydria in Leide*n*», *over drukuit,* oud Herdkundige uit het rjks Museum van Oudheden et Lieden, 69, 1989.
- ENKLAAR, A., «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology* 60, 1985.
- FORTI, L., «Appunti Tulla Cermaica di Hadra», *Studie Material Retituo di Archealogia Universitia di Palermo* 5, Alessandria e ill Mondo Elleristico. Romaine, Studi in Onore di Achille Adriani, Rome, 1992.
- GERVIN, G., & AILET, P., «Foulies d, Hydreies Funeraires Ptolemaique, Necropolis», I, edite par Emperreur, J. Y., Nenna, M.D., *Instiute Francis d' Archeologie Orientale*, 5, 2001.
- GUERRINI, L., «Vasi di Hadra», *Seminar di Archeologia e Storia dell Arte Greca e Romana dell, Universita di Roma,* Studi Miscellany, 8, tentative di siste mazione cronologica di una classe ceramica, LERMA, 1962.
- ḤAĞĞĀĞ, MUNĀ, «al-Fan al-Aṯīnī», *Maǧllat ʿālam al-fikr 2*, Vol.38, October-December 2009.
- ḤANNŪN, FĀḌIL KĀẒIM, «al-ʿIlāqāt al-Miṣrīya al-Qadīma maʿa Qubruṣ wa Ǧazīrat Kirīt wa Baḥr Iīğah ḥattā ʿĀm 525B.C», *Book of Proceedings of the Seventeenth Conference of the General Union of Arab Archaeologists: Studies in the Antiquities of the Arab World*, November 2014.
- HOMER, A., & THOMPSONS, D. B., *Hellenistic Pottery and Terracotta*, American School of classical studies at Athens, 1987.

- IMĀM, ʿABD AL-FATTĀḤ IMĀM, *Muʿğam biy ānāt wa Asāṭīr al-ʿĀlam*, Vol.2, Cairo: Maktabat madbūlī, d.t.
- ʿISĀ, FATḤĪYA ĞĀBIR IBRĀHĪM, «Awānī dafn al-Ramād Haydīryā wa ʿIlāqtihā bi ʿĀdāt al-Ḥarq fī Maqābir al-Iskandarīya al-Qadīma», *Mağallat kullīya al-siyāḥa waʾl-fanādiq 11*, June 2022.
- KRAMER, C., «Ceramic Ethnoarchaeology», *Annual Review of Anthropology*, 1985, 14, 77-102.
- LEMBAKE, K., ABDEL MALIK, S., DERBALA, A., «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», *Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, Abt. Kairo, Wiesbaden*, 76, 2020.
- LEROUX, G., *LAGYNOS, Rechrcher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, Paris, 1913.
- LUCAS, ALFRED, *al-Mawād waʾl-ṣināʿāt ʿind al-Qudamāʾ al-Miṣrīyīn*, Translated by: Zakī Iskandar, Cairo: Maktabat madbūlī, 1991.
- MAḤMŪD, SAMĀḤ ʿABD AL-RAḤMAN& OTHER, «Wāqiʿ al-Tanmiya al-Mustadāma fī Madīnat al-Bihnisā bi Muḥāfaẓt al-Minyā», *Mağallat al-Minyā liʾl-siyāḥa waʾl-ḍiyāfa 1*, Vol.10, Faculty of Tourism and Hotels/ Minya University, December 2020.
- NADĀ, HĀLA AL-SAYĪDM, «Našr wa Dirāsat li Mağmūʿa min al-Awānī al-Faḫḫārīya Maḥfūẓa biʾl-Matḥf al-Kabīr», *Mağallat kullīyat al-siyāḥa waʾl-fanādiq 11*, Vol.6, Faculty of Tourism and Hotels/ Mansoura University, Jun 2022.
- NŪR AL-DĪN, ʿABD AL-ḤALĪM, *Mawāqiʿ al-Aṯār al-Yūnānīya waʾl-Rūmānīya fī Miṣr*, 1st ed., Cairo, 1994.
- OMRAN, W., «Religious Symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol.12, June 2015.
- PAGENSTECHER R.F., «Dated Sepulchral Vases», *American Journal of Archaeology*13, №.4, Archaeological Institute of America, Oct.-Dec., 1909.
- PERRIAN, M., *Techniques de Fabrication et de Decoration de la Ceramique Antique*, Dosseris d' Archeologie, №.6, Paris, 1973.
- PRETEM, G., *Ancient Greece, The Ancient Greek Origins of Wreaths*, Greek Reporter.com, Accessed on September 28, 2022.
- RASLĀN, RIḌĀ ʿABD AL-ĞAWWĀD, «Abūllū fī Ḍawūʾ al-Waṯāʾiq al-Bardīya waʾl-Naqšīya bi Miṣr Ibbān al-ʿAṣrayīn al-Baṭlamī waʾl-Rūmānī», *Journal Egyption Historian 29*, January 2006.
- ROGIĆ, D., GRAŠAR, J.A., NIKOLIĆ, E., «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religion,Religija i tolerancija*, Vol.X, №.18, Jul.–Dec. 2012.
- RONNE, T., FRASER, P.M., «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», *Jornal of Egyptian Archaeology*, Vol. 39, Egypt Exploration Society, Dec. 1953.
- SEPSTA, J.L., BONFANTE,L., *The World of the Roman Costume*, University of Wiscinsin, 1994.
- SHEPHARD & OTHERS, *Ceramic for the Archaeologist*, Washington, 1961.
- SINGER, CH. & Others, *History of Technology, II*, Oxford, 1956.

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

- TARBEL, F.T., «The Palm of Victory», *Classical Philology* 3, №.3, University of Chicago Press July, 1908.
- TONKOVA, M., D., «Gold Wreaths from Thrace», The Thracians and their Neighbors in the Bronze and Iron Ages, Proceeding of the 12TH *International Congress of Thracology, Targoviste* 10th-14 September 2013 "Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology" Volume II - Valeriu Sîrbu and Radu Ștefănescu, January 1909.
- WILNKISON, R.H., *Sympol and Magicin Egyptian Art*, Thames & Hudson.
- YAḤYĀ, MIRFAT ʿABD AL-SALĀM AḤMAD, «Faḥḥār al-ʿAṣr al-Hillīnistī min Muktašafāt al-Ḥafāʾir fī Manṭiqat al-Iskandarīya», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2002.

المواقع الالكترونية

- https://geolougy.com, Accessed on December 30, 2023.
- https://sais.webspace.durham.ac.uk/delta/kafrdawar/ Accessed on December 31, 2023.
- https://www-arageek-com.webpkgcache.com, Accessed on December 30, 2023.
- PRETEM G., *Ancient Greece,The Ancient Greek Origins of Wreaths*, Greek Reporter.com , (Augustus 2023) Accessed on December 29, 2023. https://greekreporter.com/2023/08/12/wreaths-ancient-greek-origins/
- RHYS, D., «Home » Symbols » Ancient Symbols » What Is the Symbolism of Laurel Wreath? accessed March14, 2023, https://symbolsage.com › laurel wreath. https://www.researchgate.net/publication/303372291
- THOMPOSON, H. A., «Two Centuries of Hellinistic Pottery», *American School of Classical Studies at Athens*, Accessed on December 28, 2023 , 311-477. https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/146611.pdf

(لوحه رقم ١)

الواجهة الأمامية للإناء

(شكل رقم ١)

تفريغ للواجهة الأمامية

(لوحه رقم ١.١)

الواجهة الخلفية للإناء

(شكل رقم ٢)

شكل مفرغ للواجهة الخللفية

(لوحه رقم ٢.١)

منظر جانبى للإناء

(لوحه رقم ٣.١)

منظر يوضح زخارف الفوهة والرقبة والكتف

(لوحة رقم ٤.١) الإناء من الداخل

(لوحة رقم ٥.١) تفاصيل القاعدة

(لوحة رقم٦.١) القاعدة من أسفل

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

(لوحه رقم ٢) نموذج مقارنة للإ ناء الأول رقم تسجيل (٩٠)

GUERRINI, «Vasi di Hadra», *tentative di siste mazione cronologica di una Classe Ceramic*, plXV.

(لوحه رقم ٣) نموذج مقارنة للإناء الأول

LEMBAKE, A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el -Gebel, 221, FIGS.19,20

(لوحه رقم ٤) نموذج مقارنة للإناء الأول

عيسى، "أواني دفن الرمد هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية"

(لوحه رقم ٥.)

الواجهة الأمامية للإناء

(شكل رقم ٣)

شكل مفرغ للواجهة الأمامية

(لوحه رقم ١.٥)

الواجهة الخلفية للإناء

(شكل رقم ٤)

شكل مفرغ للواجهة الخلفية

(لوحه رقم ٢.٥)

منظر جانبي للإناء

(لوحه رقم ٣.٥)

تفاصيل زخارف الفوهة والرقبة

(لوحه رقم ٤.٥)الإناء من الداخل

(لوحه رقم ٥.٥) تفاصيل القاعدة

(لوحه رقم ٦.٥) القاعدة من أسفل

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

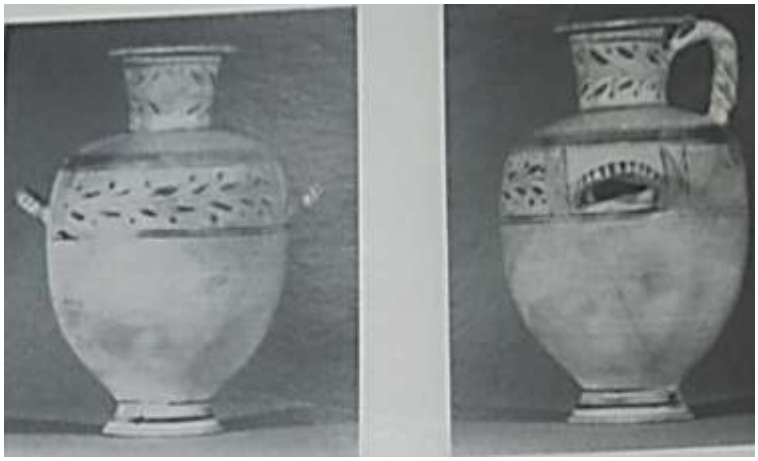

(لوحه رقم ٦) نموذج مقارنة للإناء الثاني رقم تسجيل (٢٠٤)

COOK, «Some Groups of Hadrases», TAV.CXXVI, №. 1,2.

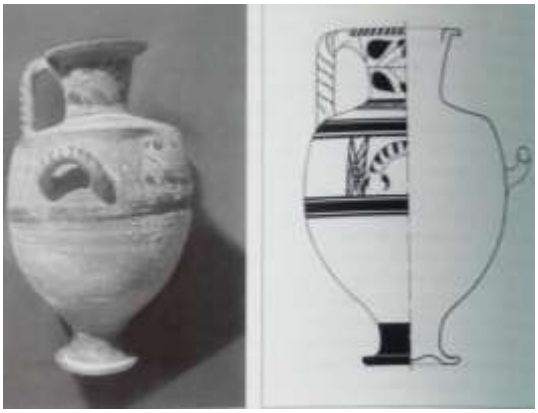

(لوحه رقم ٧) نموذج مقارنة للإناء الثاني

BOUSSAC, Sceaux des Hydries de Hadra, FIGS. 1,2.

(لوحه رقم ٨) نموذج مقارنة للإناء الثاني

GUERRINI, «Vasi di Hadra» Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic, 16,TAV. VI, D22.

(لوحه رقم ٩.)

الواجهة الأمامية

(شكل رقم ٥)

شكل مفرغ يوضح زخارف البدن

(لوحه رقم ١.٩)

الواجهة الخلفية للإناء

(لوحه رقم ٢.٩)

منظر جانبي للإناء

(شكل رقم ٦)

شكل مفرغ للمنظر الجانبي

DOI:10.21608/jguaa.2024.238406.1311

(لوحه رقم ٣.٩)

زخارف الفوهة

(لوحه رقم ٤.٩)

منظر لزخارف الرقبة والكتف من جانبي الإناء

(لوحه رقم ٥.٩)

الإناء من الداخل

(لوحه رقم ٦.٩)

زخارف القاعدة

(لوحه رقم ٧.٩)

القاعدة من أسفل

(لوحة رقم ١٠) نموذج مقارنة للإناء الثالث

COOK, «Some Groups of Hadra Vases», TAVOLA. CXXV. FIGS.3,4.